

٤١٧

بهجة الوسائل

بشرح مسائل

للامامة الشيخ محمد نوى الشافعى

على

الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف

للسيد أحمد بن زين الحبشى

نفع الله بهما آمين

وبهامشه الرسالة الجامعة المذكورة



طبع بمطبعة

مفتي المساجد الحسينى وأولاده بمصر

وبشرطه محمد أمين عمران

جداى الأولى - ١٣٤٩ هـ

٤١٧

بهجة الوسائل

بشرح مسائل

للامامة الشيخ محمد نوى الشافعى

على

الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف

للسيد أحمد بن زين الحبشى

نفع الله بهما آمين

وبهامشه الرسالة الجامعة المذكورة



طبع بمطبعة

مكتبة السبائي الحسيني وأولاده بمصر

وبشرطه محمد امين عمران

جمادى الأولى - ١٣٤٩ هـ

قَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين
حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيد به وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

الحمد لله الذي وفق للخيرات عباده الابرار . أشمده سبحانه وتعالى حمدا يدافع عن الاشرار . وأشهد
أن لا اله الا الله الفتح الغفار . وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله المصطفى المختار . وأصلي وأسلم على
سيدنا محمد وآله وأصحابه الاخيار . صلاة وسلاما أنجي بهما من عذاب النار (وبعد) فيقول من
عليه جبل الغلات ملتوى . راجي غفران الرب الحليم القوي . محمد نوري الشافعي مذهبا القادري
طريقة ختم الله له بخاتمة أنيعة * هذا شرح على الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف
للسيد أحمد بن زين الحبشي سأئني فيه بعض الأجابة فأجيبته لذلك طالبا من الله اخلاص الطوية
وسميته (بمراجعة الوسائل . بشرح مسائل) جعله الله تعالى مع عموم النعم به خالصا لوجهه الكريم موصلا
للاقامة في جنات النعيم حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * قال المصنف
رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) وتخصيص البسملة بهذه الاسماء مع ان أسماءه على ما قاله
القشيري ألف ثمانية في النوراة وثلاثة في الزبور وثلاثة في الانجيل وتسعة وتسعون في القرآن
وواحد في صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليعل العارف ان المستحق لأن يستعان به في جميع الامور
هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها وآجلها جليلها ودقيقها فلا يستحيا من طلب دقيقها
مبالغته منه تعالى في الاحسان والكرم ومزيد اللطف بالعباد (الحمد لله رب العالمين) قيل خلق
الله مائة ألف عالم لأنه روى أن الله تعالى خلق مائة ألف قنديل وعلقها بالعرش فاسموات والارض
ومافيهما والجنة والنار كلها في قنديل واحد ولا يعلم أحد ما في باقي القناديل الا الله تعالى . سمي الخلق
بالعالم لكونه شاملا على قدرته وافتقاره الى موجد قديم (حمدا يوافي) أي يقابل (نعمه ويكافي)
مزيد (أي يساوي زيادة نعمه) (وصلى الله) أي جعل اللطف والرحمة المقترنة بالتعظيم (على سيدنا
محمد وعلى آله) أي أتباعه ولوعصاة (وصحبه) والصحابي كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم
ولوساعة وان لم يجالس هذا مذهب البخاري والمحدثين ولا تنقطع الصحبة بالردة . وقال ابن الصلاح مات
النبي عن مائة ألف صحابي وأربعمائة عشر ألف صحابي كلهم سمعوا منه ورووا عنه رضي الله عنهم أجمعين
(وسلم) أي جعل التحية والاكرام على من ذكر . وذكر بعض أهل الحقيقة أن الصلاة على النبي

توصل الى الله من غير شيخ ولكن قال القطب الملوحي انما هذا من حيث ان لها تأثرا عجيبا في تنوير
القلوب والا فالواسطة للوصول لا بد منه أي لأن سنة الله جارية على انه لا بد من السبب وكما ان التوالد
الحقيقي لا يحصل بالواسطة الوالد كذلك التوالد المعنوي حصوله بغير مرشد متفكر قال بعضهم من
لا شيخ له فشيخه الشيطان وقال السقاقي الشجرة التي تنبت بنفسها لا تثمر واذا اثمرت فان ثمرها بغير لذة
وقطع الامام الشاطبي والسبسي بحصول ثوابها للمصلي ولو قصد الرياء ولكن حقق العلامة الأمير ان لها
جهتين فمن جهة القدر الواصل له ^{صلوات الله عليه} فهذا الاشك في وصوله ومن جهة القدر الواصل للمصلي فكبقية
الاعمال الاثواب بالاخلاص اعموم طلب الاخلاص في كل عبادة وذم ضده في السكل أيضا (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم أي علم ما كلف العبد العاقل البالغ ان يعمل به (فريضة على
كل مسلم) أي على كل فرد من أفراد المسلمين المكافين رواه ابن ماجه (وقال صلى الله عليه وسلم من
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة) (سهل الله له طريقا الى الجنة)
أي في الدنيا بأن يوفقه للعمل الصالح أو في الآخرة بأن يسلك به طريقا لا يصعبه فيها ولا هول الى ان
يدخل الجنة سالم رواه الترمذي عن أبي هريرة (وبعد) أي أخرج بعد البسملة والحمدلة والصلاة
والسلام الى الغرض المقصود أو افهم ما أقول بعد ذلك (فهذه) أي المستحضرة في لذهن (مسائل
مختصرة من بعض كتب الامام حجة الاسلام) أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (الغزالي)
بتخفيف الزاوي وتشديد ها فالاول نسبة الى غزالة قرية من قرى طوس بالجهم والثاني نسبة الى
أبيه لان أباه كان يغزل الصوف ويبيعه في قرية من قرى طوس أو الى غزالة بنت كعب الاحبار كما أفاده
عطية والبجيرمي (غالبا) أي في الغالب أي الكثير (من عرفها) أي المسائل (وعمل بها) أي
بمقتضاها (نرجو من الله أن يكون) أي الشخص العارف والعامل (من أهل العلم ظاهرا وباطنا)
قال الشيخ محي الدين بن العربي قال ظاهري لباطني كل حقيقة لا شريعة لها فهي عاطلة لانها عارية
عن الفروع فقال باطني لظاهري كل شريعة لا حقيقة لها فهي باطلة لأن الحقيقة هي الاصل وعليها
يبنى كل فرع وقال ظاهري انارضيت بمقام الهوام وهو قوله تعالى - ان تحتجبوا كبارا مشهورين عنه فكفر
عنكم سياكم وندخلكم مدخلا كريما - فقال باطني اجتنبت الكبائر الجليلة ولم تحتجب الكبائر
الخفية وهي الكبر والعجب والرياء وما أشبه ذلك (وبالله) أي وبسبب اعانته (التوفيق) أي فعل
الخبرات وترك المحرمات ثم شرع في علم أصول الدين فقال (أركان الاسلام) أي أساس الشريعة
(خمس) وقال الشيخ محي الدين قواعد الاسلام خمسة معرفة المعبود والقناعة بالموجود والوقوف
على الحدود والوفاء بالعهود والصبر على المفقود (شهادة أن لا اله الا الله) أي اعتقاد أن لا معبود
بحق يمكن الا الله (وأن محمدا رسول الله) أي اعتقاد أن الله أرسل محمدا الى الخلق ليعلمهم دينهم (وإقام
الصلاة) أي المداومة عليها في أوقاتها وبأركانها وشرطها فمن فعل ذلك كان جسده حراما على
النار وفي الحديث قال الله عز وجل ان اعمدى على عهدا ان أقام الصلاة لوقتها أن لا أعذبه وأن
أدخله الجنة بغير حساب وفي الحديث اذا ترك الرجل فريضة واحدة متعمدا كتب اسمه على باب
النار فلان بن فلان لا بد له من دخول النار ذكره السحيمي في باب الطالبين (وإيتاء الزكاة) دفعها
لمستحقها فتجىء عقدا من نور في رقبة صاحبها يشرق نور ذلك المقدر على المؤمنين يوم القيامة حتى
يمشي في نوره على الصراط ويدخل به الجنة وأما مانع الزكاة فيجىء ماله يوم القيامة طوقا في عنقه
من نار لو أن ذلك الطوق وضع في الدنيا لاحترق منه وتقطعت جباها ويشت بحارها (وصوم رمضان)
أي ترك المفطرات من الفجر كل يوم من الشهر التاسع من السنة العربية الذي أوله رحمة ووسطه مغفرة
وأخره عتق من النار وفي الحديث اذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء فلابفاق منها باب

✽ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلب العلم
فريضة على كل مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله به
طريقا الى الجنة وهو بعد
فهذه مسائل مختصرة
من بعض كتب الامام
حجة الاسلام الغزالي
غالبها من عرفها وعمل
بها نرجو من الله أن
يكون من أهل العلم
ظاهرا وباطنا وبالله
التوفيق ✽ أركان
الاسلام خمسة شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة وصوم
رمضان

حتى تخرج آخر ليلة منه \times وسببه أن آدم لما أكل من الشجرة بقيت الاكلة في جسده ثلاثين يوما فلما صفاجسده منها تاب الله عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين يوما ذكره السحيمي (وحج البيت) أي قصده السكبة بحج وعجرة (من استطاع) أي طاق (اليه) أي البيت (سبيلا) أي طريقا بأن يجسد زادا وراحلة بشرطها فتارك الحج من غير عذر يخشى عليه سوء الخاتمة أعوذ بالله منه كما أفاده السحيمي وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة ولم يذهب الى الحج فليمت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا كذا في مجمع اللطائف ويكون أداء جميع ذلك (مع الاخلاص) أي لاجل امتثال أمر الشرع لا خوف من الناس ولا لحياء منهم (والتصديق) أي قبول القلب لذلك وانشرأحه به (فمن لم يكن مخلصا) في أداء ذلك (فهو منافق) لقوله صلى الله عليه وسلم من تزين بهمل الآخرة وهو لا يريد لها ولا يطلبها لعن في السموات والارض أي لكونه أظهر خلاف ما بطن من طلب الدنيا بأعمال الآخرة أفاده ابن حجر في الزواج وقال صلى الله عليه وسلم من أرى الناس فوق ما عند من الخشية لله فهو منافق أي نفاقا عمليا ابن النجار عن أبي ذر كذا في الجامع الصغير (ومن لم يكن مصدقا بقلبه) بان يجحد بقلبه (فهو كافر) وحكى ان هرون الرشيد أراد أن يطوف وحده ومنع الناس من الطواف فسبقه اعرابي فقال له حاجب هرون وهو الذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة لا تطف حتى يطوف أمير المؤمنين فقال ان الله قد سارني بين الامام والرعية في هذا المقام فقال عز وجل سواء العا كف فيسه والباد ومن يرد فيه باطلا فظلم نذقه من عذاب أليم فلما سمعه هرون منع حاجبه عنه ثم جاء الى الحجر الاسود ليستلمه فسبقه الاعرابي اليه ثم جاء الى الحجر ليصلي فسبقه الاعرابي اليه فصلى فيه فلما فرغ هرون من صلاته أمر حاجبه أن يأتيه بهذا الاعرابي فذهب اليه وقال له أجب أمير المؤمنين فقال مالي اليه من حاجة ان كان له حاجة فهو الحق بالقيام مني والسعي الى نجائه هرون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال هرون يا أبا العرب أجلس هنا بامرئ فقال ليس البيت بيتي والحرم حرمي وكلنا فيه سواء فان شئت فاجلس وان شئت فأنصرف فجلس وقال يا اعرابي أريد أن أسألك عن فرض فان استقت به فانت بغيره أقوم وان عجزت عنه فانت بغيره أعجز فقال هؤلاءك هذا سؤال تعلم أو سؤال تعلم بل سؤال تعلم فقال قم فاجلس جالس السائل من المسؤول فقام وجلس على ركبته بين يديه فقال قد جاست قال أسأل عما بدالك فقال أخبرني عما افترض الله عليك فقال سألتني عن أي فرض عن فرض واحد أم عن خمسة أم عن سبعة عشر أم عن أربعة وثلاثين أم عن أربع وتسعين أم عن واحد في طول عمري أم عن واحد من اثني عشر أم عن واحد من أربعين أم عن خمسة من مائتين فضحك هرون حتى استلقى على قفاه استهزأ به ثم قال سألتك عن فرضك فأتيتني بحساب الدهر فقال يا هرون لولا أن الدين بالحساب لما آخذ الله الخلاق بالحساب يوم القيامة فقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فغضب هرون من قوله يا هرون ولم يقل يا أمير المؤمنين وقال يا اعرابي ان فسرت ما قلت نجوت والأمرت بضرب عنقك بين الصفا والمروة فقال صاحبه يا أمير المؤمنين اعف عنه وهبه الله سبحانه وتعالى ولهذا المقام الشريف فضحك الاعرابي من قولهما حتى استلقى على قفاه فقال له هرون ثم تضحك فقال عجا منكما اذلا أدري أيكما أجهل الذي يستوهب أجلا قد حضر أم الذي يستجمل أجلا لم يحضر أما سؤالك عما فرض الله على فقد افترض على فرائض كثيرة . فأما قولك عن فرض واحد فهو دين الاسلام . وأما قولك عن خمسة فهي الصلوات الخمس وأما قولك عن سبعة عشر فهي سبعة عشر ركعة . وأما قولك عن أربعة وثلاثين فهي السجدة . وأما قولك عن أربع وتسعين فهي التكبيرات ان كان هو يرى وجوبها أو أراد

وحج البيت مسن
استطاع اليه سبيلا مع
الاخلاص والتصديق
فمن لم يكن مخلصا فهو
منافق ومن لم يكن
مصدقا بقلبه فهو كافر

بفرضيتها تأكيدها وهي واجبة عند أحد والتسميع والتعظيم في الرفع من الركوع والتسبيح في الركوع
والسجود مرة مرة وسؤال المغفرة فان ترك منها شيئاً بطلت صلاته أو سهواً سجد للسهو والمراد
بفرضيتها تأكيدها والافهمة منها واجبة وهي تكبيرات التحريم والباقي سنة وأما قولك عن واحد
في طول عمرى فهي حجة الاسلام . وأما قولك عن واحد من اثني عشر فهو شهر رمضان يجب صومه
من اثني عشر شهراً . وأما قولك عن واحد من أربعين فهو زكاة الذهب دينار من أربعين ديناراً
وأما قولك عن خمسة من مائتين فهي خمسة دراهم زكاة مائتي درهم ثم قال سألتني فأجبتك وأريد
أن أسألك فأجبتني قال قل فقال الاعرابي ما تقول في رجل نظر الى امرأة في وقت صلاة الفجر فحرمت
عليه فلما كان وقت الظهر حلت له فلما كان وقت العصر حرمت عليه فلما كان وقت المغرب حلت له
فلما كان وقت العشاء حرمت عليه فلما كان وقت الصبح حلت له فلما كان وقت الظهر حرمت
عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما كان وقت المغرب حرمت عليه فلما كان وقت العشاء
حلت له فقال والله يا أبا العرب أقصد أو قهتني في بحر لا يخلصني منه غيرك فقال له أنت خليفة الله لا ينبغي
أن تجز عن مسألة فكيف عجزت عن مسئلتني وأنا رجل بدوي لا قدرة لي فقال قد عظم قدرك في العلم
ففسر لي هذا السؤال فقال بشرط أن تجبر الكسير وترحم الفقير ولا تترى بالفقير فقال حباً وكرامة
فقال هذا الرجل نظر الى أمة غيره وقت الفجر فهي عليه حرام فلما كان وقت الظهر اشتراها حلت له
فلما كان وقت العصر أعتقها حرمت عليه فلما كان وقت المغرب تزوجها حلت له فلما كان وقت
العشاء طلقها حرمت عليه فلما كان وقت الفجر راجعها حلت له فلما كان وقت الظهر ظاهرها حرمت
عليه فلما كان وقت العصر كفر عن ظهاره حلت له فلما كان وقت المغرب ارتد عن الاسلام حرمت
عليه فلما كان وقت العشاء تاب ورجع الى الاسلام حلت له ففرح هرون وأمره بعشرة آلاف درهم
فلما حضرت قال لا حاجة لي بهار دواها الى أصحابها فقال تريد أن أجري لك جارية تكفيك مدة حياتك
قال الذي أجري عليك يجري على قال فان كان عليك دين قضيناه عنك قال لا ولم يقبل منه شيئاً وسأله
الرشيد عن أهله وبلاده فأخبره بأنه موسى الرضا بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب وكان يتزايروا أعرابي زهداً في الدنيا وتورعاً عنها فقام اليه هرون وقيل ما بين عينيه ثم قرأ
الله أعلم حيث يجعل رسالته وانصرف ذكر ذلك السجيمي في باب الطالبيين (وأصل الايمان) أى
وحقيقة الايمان الشرعى وهو التسديق بما جاء به النبي ﷺ من عند الله تعالى أن تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . وبيان ذلك (أن تعتقد أن الله تعالى
موجود) أى مستمر الوجود لا آخر له لانه لو لم يكن موجوداً لما كان شيئ من الخلق قال الله تعالى أفى الله
شك فاطر السموات والارض يدعوكم ولهذا بعث الانبياء كلهم بدعوة الخلق الى التوحيد ليقولوا لا اله
الا الله وما أمروا أن يقولوا لنا إله وللإله إله فان ذلك كان مجبولاً في فطرة عقولهم من مبدأ نشأتهم
وفي عنقوان سنهم ولذلك قال الله تعالى وأئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وأئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله (وانه تعالى واحد لا شريك له) أى فى الألوهية (ولا مثل له ولا شبه
له) أى فى الذات والصفات ودخل على الامام الغزالي شاب عليه آثار العبادة فقال له الامام الغزالي
يا شاب أنت تعرف الله فقال الشاب وهل يعبد من لا يعرفه فقال كيف عرفته فقال الشاب أوحده
ولا أحده وأعبدته ولا كنهه وكل ما خطر فى الوهم أوجلاه الفهم فانه بخلاف ذلك فقال الامام الغزالي
قطعنا عمرنا فى التوحيد وقد جمعه هذا الشاب فى ثلاث كلمات ذكره المنسيري فى التوحفة الوفية (ليس
كمنه شيء) أى ليس مثله تعالى شيء يساويه ويقار به شبهها (وهو السميع البصير) أى لكل ما يسمع

وأصل الايمان أن تعتقد
أن الله تعالى موجود
وأنه تعالى واحد
لا شريك له ولا مثل له
ولا شبه له ليس كمنه شيء
وهو السميع البصير

ويبصر (خلق السموات والأرض) ذكرهما لانهما أعظم المخلوقات للنظر (وخلق الموت) أى فى الدنيا (والحياة) أى فى الدنيا وفى الآخرة (والطاعة) وهى موافقة أمر الشرع (والمعصية) وهى مخالفة أمر الشرع (والصحة) أى صحة الجسم وهى أدنى النعم وأما أعظمها فهو دين الاسلام (والسقم) بفتح حين أو بضم فسكون وهو المرض (وجميع الكون) أى الموجود من العالم وهو ما سوى الله تعالى (ومافيه) أى من الصفات (وخلق الخلق) من الانس والجن والملائكة وغيرهم (وأعمالهم) أى ما يفعلونه فى دنياهم قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون (وقدر) أى حدة (أرزاقهم) أى ما ينتفع به بالفعل قليلا أو كثيرا (وآجالهم) أى مدة عمرهم طويلا أو قصيرا (لا تزيد) أى الأرزاق والآجال (ولا تنقص) أى عما قدره الله تعالى وإذا كتبت منية شخص فى أرض فلا يموت فى أرض سواها (ولا يحدث) بضم الدال (حادث) أى لا يوجد موجود من الكائنات (الابقضائه وقدره) بفتح الدال (وإرادته) قال تعالى إنا كل شئ خلقناه بقدر وفى الحديث كل شئ بقدره وحتى العجز والكسل والقضاء عند الاشعرية إرادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر إيجادها إياها على قدر مخصوص وتقدير معين فى ذواتها وأفعالها أو القضاء عامه أزلا بالاشياء على ما هي عليه والقدر إيجادها إياها على ما يوافق السلم وأنه يرحم من يشاء من خلقه فضلا ويعذب من يشاء منهم عدلا كل نعمة منه تعالى فضل وكل نقمة منه عدل لا يستل عما يفعل وهم يستلون فافعل فيهم فهو غير معلوم ولا يعلمون على علمه ولا على عدله ومن ثم قال بعض العلماء يجب السكوت عن كيف فى صفاته وعن لم فى أفعاله به واعلم ان الايمان بالقدر على قسمين أحدهما الايمان بأنه تعالى سبق فى علمه ما يفعله العباد من خير وشر وما يجازون عليه وأنه تعالى كتب ذلك عنده وأحصاه وأن أعمال العباد تجري على ما سبق فى علمه وكتابه ثانيهما أنه تعالى خلق أفعال عباده كلها من خير وشر وكفر وإيمان وهذا القسم ينكره القدرية كلها والأول لا ينكره الاغلاطهم أفاد ذلك ابن حجر فى شرح الأربعين (وأنه تعالى حى) ذو حياة وهو فعال دراك وقيل باقى أزلا وأبدا (عالم) أى بجميع المعلومات محيط علمه بما يجرى من تحوم الأرض الى أعلى السموات ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء بل يعلم ديب النملة السوداء على الصخرة الصماء فى اليلة الظلماء (مرید) أى للسكانات مدبر للحادثات فلا يجرى فى الأرض والسماء قليل أو كثير صغير أو كبير خير أو شر نفع أو ضرر فوز أو خسران زيادة أو نقصان كفر أو إيمان الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فلا اجتماع الانس والجن والملائكة والشیاطين على أن يحركوا فى العالم ذرة أو يسكنوها دون إرادته ومشيته للعجزوا عن ذلك (قادر) أى على إيجاد الاشياء وعلى تصريف الامور لانهم لا ينقصون مقدوراته لا يطرأ عليه عجز ولا يمنع عليه جليل ولا حقير ولا تأخذه سنة ولا نوم (متكلم) أمرناه واعد للمؤمنين بالجنة ونعيمها متوعد للكفار بالنار وعذابها بكلام أزل قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق (سميع بصير) لا يعزب عن سمعه مسموع وان خفى ولا يغيب عن رؤيته مرئى وان دق ولا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدة ولا أجفان ويسمع من غير أصمخة ولا آذان كما يعلم بغير قلب ويخلق بغير آلة لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق (يعلم) أى الله تعالى (خاتمة الاعين) أى النظرة الخاتمة كسارقتها النظر الى غير محرم (وماتخفى الصدور) أى القلوب (ويعلم السر) وهو ما أسرته الرجل الى غيره (وأخفى) أى منه وهو ضمير النفس أى ما حدثت به النفس وما خطر وانما يشرع الذكر والدعاء والجهير فهما تصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها ومنعها عن الاشتغال بغيره وهضمها بالتضرع وليس ذلك لاعلام الله تعالى (خالق كل شئ) فلا شريك له تعالى فيه (وهو الواحد) أى المنفرد

خلق السموات والارض
وخلق الموت والحياة
والطاعة والمعصية
والصحة والسقم وجميع
الكون ومافيه وخلق
الخلق وأعمالهم وقدر
أرزاقهم وآجالهم
لا تزيد ولا تنقص ولا
يحدث حادث الا بقضائه
وقدره وإرادته وأنه
تعالى حى عالم مرید
قادر متكلم سميع
بصير يعلم خاتمة الأعين
وماتخفى الصدور ويعلم
السر وأخفى خالق كل
شئ وهو الواحد

في الوهية (القهار) أي المستولى على جميع خلقه النافذ فيهم حكمه وسلطانه قهرا فلا يستطيع أحسرد
تدبيره ولا الخروج عن مقاديره (وانه تعالى بعث سيدنا محمدا عبده ورسوله الى جميع الخلق لهدايتهم)
أي الى طريق الحق (ولتكميل معاشهم) أي أمور دنياهم (ومعادهم) أي آخرتهم فهو صلى
الله عليه وسلم مبشر ومنذر ومبين للناس ما يحتاجون اليه في أمور الدين والدنيا وحكمة البعثة اقامة
حجته تعالى على خلقه قال تعالى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت الينا رسولا
فنتبع آياتك (وأيدته) أي قواه (بالمعجزات الظاهرات) أي الغالبات على من عارضها فالمعجزة
أمر ظهر على خلاف العادة على يد نبي أو رسول بعد بعثته في وقت دعوى النبوة والرسالة كإحياء ميت
وأعدام جبل وانفجار الماء من بين الأصابع أما لوظهر الأمر في يد غدير نبي ورسول فإن كان وليا
فهو كرامة كافي سيدتنا مريم قصيدة كانت في كفالة زكريا عليه السلام وكان لا يدخل عليها أحد غيره
وكان إذا خرج من عندها أغلق عليها سبعة أبواب وإذا دخل عليها وجد عندها فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فتعجب من ذلك وسألها عن طريق وصول ذلك الرزق اليها
في غير أوانه مع ان الأبواب مغلقة والحراس يهرقونها محذرة فاجابته بأنه من عند الله وإن الله يرزق من
يشاء بغير حساب بفضل من غير تقيرو كما في سيدتنا فاطمة فانها أهدت لابيها صلى الله عليه وسلم رغيفين
وبضعة لحم في طبق مغطى فرد صلى الله عليه وسلم حامل الطبق وصحبه الى بيتها فلما جلس صلى الله عليه
وسلم واستقر مجلسه في بيتها قال لها هي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو عمامة خبز ولحما فقال صلى الله
عليه وسلم لها أني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال عليه الصلاة
والسلام الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى اسرائيل ثم جمع عليه الصلاة والسلام عليا والحسن
والحسين وجميع أهل بيته على ما في ذلك الطبق فاكلوا حتى شبعوا وبقى الطعام فوسعت به على جيرانها
وان كان الأمر من عوام المسلمين تخليصا لهم من المحن والمكاره فهو معونة وان كان من فاسق فان كانت
على طبق مراده فهو استدراج والافهوا هاته كما في مسيامة بكسر اللام فانه دعا لأعور أن تصير عينه
العوراء صحيحة فصارت عينه الصحيحة عوراء وبصق في بئر لزداد حلاوة ماءها فصار ملحها أجابا ومسح
على رأس يقيم فصار أقرع وهذا مؤكد لتكذيبه ذكر ذلك كله الشيخ اللقاني في عمدة المريد (وانه
عليه الصلاة والسلام صادق في جميع ما أخبر به عن الله تعالى من الصراط) قل نصر بن محمد السمرقندي
في تنبيه الغافلين عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم
حول النار ثم يبرون على الصراط بأعمالهم فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر
مثل الطير ومنهم من يمر مثل أجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان آخرهم
رجل يمر على موضع إبهامى قدميه فيتكفأ به الصراط أي فيقلبه والصراط حشد مزلق كحد السيف عليه
حسك كحسك القناد وعلى حافتيه ملائكة معهم كلابيب من نار يخطفون بها الناس فمن بين مار
ناج ومن بين مخدوش ناج ومن بين مكدوش في النار والملائكة يقولون رب سلم سلم (والميزان) وله
لسان وكفتان وصفته في العظم مثل طباق السموات والارض توزن فيه الأعمال بقدرة الله تعالى
والصنوج يومئذ مثاقيل النور والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح فيه صحائف الحسنات في صورة
حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجتها عند الله تعالى بفضل الله تعالى وتطرح صحائف
السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى أفاد ذلك الغزالي في رسالته (والخوض)
أي حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز
الصراط من شرب منه شربة لا يظأ بعدها أبدا عرضه مسيرة شهر ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى

القهار وانه تعالى بعث
سيدنا محمدا عبده
ورسوله الى جميع الخلق
لهدايتهم ولتكميل
معاشهم ومعادهم وأيده
بالمعجزات الظاهرات
وانه عليه الصلاة
والسلام صادق في جميع
ما أخبر به عن الله تعالى
من الصراط والميزان
والخوض

من العسل حوله أباريق عدد نجوم السماء فيه ميزان يصبان من الكوثر أفاد ذلك الفزالي (وغير ذلك من أمور الآخرة) كالحساب والشفاعات وله صلى الله عليه وسلم في القيامة شفاعات الأولى الشفاعة العظمى في الفصل بين أهل الموقف الثانية فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها الثالثة فيمن دخل النار فيخرجون منها الرابعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب الخامسة في رفع درجات الجنة السادسة فيمن مات بالمدينة السابعة في تخفيف العذاب عن همه أبي طالب الثامنة فيمن صلى على النبي ﷺ التاسعة فيمن استوت حسناته وسبأته فدخل الجنة وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة في دخول أمة الجنة قبل الأمم الحادية عشر شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل السكابر من الأمة كذا في نزلة المجالس (والبرزخ) وهو ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث في مات ففسد دخل في البرزخ أفاده الرمل وهذا مظهر في الصراط ثم بين ذلك بقوله (من سؤال الملكين) منكر ونكير وهما مهيبان هائلان يقعدان العبد في قبره سويا ذروح وجسد فليسألانه عن التوحيد والرسالة ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر واولهما أول فتنة بعد الموت أفاد ذلك الفزالي (وعذاب القبر ونعيمه) على الجسم والروح كما يشاء الله تعالى وان ذلك حق وحكمة وعمدل (وان القرآن وجميع كتب الله المنزلة) أي على بعض الرسل (حق) فالكتب المنزلة مائة كتاب وأربعة عشر كتابا بخسون على شيت وثلاثون على ادريس وعشرون على ابراهيم ولا خلاف في هذا واختلف في عشرة صحف فقيل نزلت على آدم وقيل على موسى قبل التوراة ونزلت التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد فالأولى ان يعتد العدد المعين فقط بل الواجب جزم العقيدة بما ورد القرآن العظيم به من التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن انزال صحف على ابراهيم وصحف على موسى وأما ما عد ذلك فيؤمن به اجمالا تفصيلا واعلم ان مما يجب اعتقاده ان لله تعالى كتباً أنزلها على رسله بين فيها أمره ونهيهِ ووعدهِ ووعدهِ قال الحافظ الديلمي ورد في الخبر أن جبريل نزل على آدم اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس أربعاً وعلى نوح خمسين وعلى يعقوب أربعاً وعلى ابراهيم أربعين وعلى موسى أربع مائة وعلى أيوب ثلاثاً وعلى عيسى عشرةا وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين ألف مرة في المنام واليقظة (تمة) قد أخرج ابن حبان في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عدد الانبياء فقال مائة ألف وأربع وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً غفيرا وروى مائتا ألفاً وأربع وعشرون ألفاً ولو سلمنا صحة هذا الحديث لم يقدر القطع لكونه من الآحاد فهذا ينبغي أن لا يتصوروا في عدد معين لانه لا يؤمن مع ذكر عدداً كثير من عددهم ان يدخل فيهم من ليس منهم ولا مع ذكر عدد أقل من عددهم ان يخرج عنهم من هو منهم مع ان الخبر اختلف روايته أيضاً والاخذ بظاهره يفضي الى مخالفة ظاهر قوله تعالى ومنهم من لم نقص عليهم فالواجب الايمان بهم وجميع الانبياء فمن علم منهم تفصيلا بطريق قطعي وجب الايمان به تفصيلا ومن علم منهم اجبالا وجب الايمان به اجبالا قال بعض العلماء كلهم من الهجم الاخيرة محمد واسماعيل وهودا وصالحا وشعيبا وألوالعزم منهم على ما عند ابن عطية خمسة محمد و ابراهيم وموسى وعيسى ونوح وزاد الزحشرى داود وأيوب ويعقوب ويوسف واسحق فهم عنده عشرة وعقد اسحق منهم مبنى على رأى المعتزلة من انه الذي يح ومذهب أهل السنة ان الذي يح اسمعيل وألسنتهم ثلاثة سريانية وهم نوح ولوط و ابراهيم ويونس وعبرانية وهم بنو اسرائيل وعربية وهو محمد وهودا وصالح وشعيب واسماعيل (فائدة) ليس من الانبياء ذوالقرنين وهو عبد الله بن الضحاك بن معدوقيل مصعب بن عبد الله بن قنان بن منصور وقيل الاسكندر وهو مؤمن وأما الاسكندر اليوناني فهو مشرك وانما سمى ذالقرنين لانه لما دعا قومه الى الايمان ضربوه على قرنيه الايمن فمات ثم بعث ثم دعاهم فصر بوه

وغير ذلك من أمور
الآخرة والبرزخ من
سؤال الملكين وعذاب
القبر ونعيمه وأن
القرآن وجميع كتب
الله المنزلة حق

على قرنه الأيسر فبات ثم بعث أولاده بلع قطري الأرض المشرق والمغرب أولاده ملك فارس والروم أو كان
 ذا قرنين من شعر والعرب تسمى الخصلة من الشعر قرنا أولاده كان لتاجه قرنان أولاده أعطي علمي
 الظاهر والباطن أولاده ذلك أفاد ذلك المذكور كاه الشيخ اللقاني في عمدة المريدي ولا يكفر انكار نبوة
 من اختلف في نبوته كالخضر وقهمان وخالد بن سنان وغيرهم كما أفاده ابن حجر في الاعلام بما يقطع الاسلام
 وخالد بن سنان هو الذي بعث لأصحاب الرس في زمن بين عيسى وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كذا قاله
 شيخنا يوسف . فالرس هي بئر كانوا يقيمون عليها عواشيم يعبدون الاصنام (والملائكة حق) قال الشيخ
 اللقاني والملائكة أجسام لطيفة نورانية تظهر في صور شريفة مختلفة وتقوى على أفعال شاقة هم عباد
 مكرمون يواظبون على الطاعة والعبادة لا يوصفون بالذكورة أو الأنوثة وهم رسل الله إلى أنبيائه
 وأمناءه على وجهه . والجن أجسام لطيفة هوائية تشكل بأشكال مختلفة ويظهر منها أفعال عجيبية منهم
 المؤمن والكافر والطيع والعاصي . والشياطين أجسام نارية شأنها إلقاء الناس في الفساد والفراة
 بتدبير أسباب المعاصي واللذات وانساء منافع الطاعات وما أشبه ذلك (والجنة حق) قال عبد الرحمن
 الصفوري في نزهة المجالس وأول الجنان دار الجلال من اللؤلؤ الأبيض وثانيها دار السلام من ياقوت
 أحمر وثالثها جنة المأوى من زبرجد أخضر ورابعها جنة الخلد من مرجان أصفر وخامسها جنة النعيم
 من فضة بيضاء وسادسها جنة الفردوس من ذهب أحمر وسابعها جنة عدن من درّ أبيض وثامنها
 دار القرار وقال ابن عباس قصور الجنة عدد نجوم السماء وأنهارها عدد نجوم السماء وفيها نهر يقال له
 نهر الرحمة يجري في جميع الجنان انتهى (والنار حق) قال نصر السمرقندي في تنبيه الغافلين النيران
 لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء مفتوحة بعضها أسفل من بعض من باب
 إلى باب مسيرة سبعين سنة الباب الأسفل فيه المنافقون ومن كفر من أصحاب المائدة وآل فرعون
 واسمه الطاوية والباب الثاني فيه المشركون واسمه الجحيم والباب الثالث فيه الصابئون واسمه سقر
 والباب الرابع فيه إبليس ومن تبعه والمجوس واسمه لظى والباب الخامس فيه اليهود واسمه الحطمة
 والباب السادس فيه النصارى واسمه السعير والباب السابع فيه أهل الكباير من أمة محمد الذين مانوا
 ولم يتوبوا انتهى وأما جهنم فهي اسم لمجموعها كما أفاده بعض المشايخ (وجميع ما جاء به سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم حق) كما هراج بحسبه صلى الله عليه وسلم إلى السموات بعد الاسراء إلى بيت المقدس بقطة
 فروى ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت
 بالبراق وهو دابة أبيض طويل فيرق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبت فصار بي
 حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي ربط بها الأنبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم
 خرجت فجاءني جبريل بآباء من خرو وإناؤه من ابن فاختر الابن فقبل جبريل عليه الصلاة والسلام اخترت
 الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقبل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال نعم قبل أو قد
 بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بأدم عليه السلام فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى السماء
 الثانية فاستفتح جبريل فقبل من أنت قال جبريل قبل ومن معك قال نعم قبل أو قد بعث إليه قال قد بعث إليه
 ففتح لنا فإذا أنا بابن الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا صلى الله وسلم عليهما فرحباني ودعوا لي بخير
 ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فذكر مثل الأول ففتح لنا فإذا أنا بيوسف صلى الله عليه وسلم وإذا هو
 قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فذكر مثله فإذا أنا بآدم عليه
 صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهرون صلى الله عليه
 وسلم فرحب بي ودعاني بخير ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى صلى الله عليه وسلم فرحب بي

والملائكة حق والجنة
 حق والنار حق وجميع
 ما جاء به سيدنا محمد
 ﷺ حق

ودعاه بنو نوح عرج بنوا الى السماء السابعة فاذا انا براهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يهودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان القيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فأوحى الله الى ما أوحى وفرض على حسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض الله على أمتك قلت حسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان أمتك لا يطيقون ذلك فاني قد باوت بنى اسرائيل وخبرتهم فرجعت الى ربى فقلت ياربى خفف عن أمتى فخط عنى خسا فرجعت الى موسى وقلت خط عنى خسا فقال ان أمتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فلم أزل أرجع بين ربى تعالى وبين موسى ويخط عنى خسا خسا حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمس من صلواتهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة ومن هم بسبعة فلم يعملها لم تكتب له شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فأخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فان أمتك لا تطيق ذلك فقلت قدر جئت الى ربى حتى استعجيت منه رواه الشيخان ذكر ذلك محمد المهدي في مطالع المسرات * ولما فرغ من علم أصول الدين شرع في علم الفقه وقدم ذلك على هذا لانه لا تصح العبادة الا بعدة من قصص العبود ولو بوجه ولأن أصول الدين أشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف الايمان عليه وتماهه فقال ﴿فروض الوضوء﴾ أى أركانه (سنة) فقط في حق السليم وغيره (الأول النية) أى نية رفع الحدث أى رفع حكمه كحرمة نحو الصلاة لان القصد من الوضوء رفع ذلك فاذا نواه فقد تهرض للقصد أو نية الطهارة عن الحدث أو نية استباحة مفتقر الى وضوء أو نية أداء فرض الوضوء أو نية أداء الرضوء أو نية فرض الوضوء أو نية الوضوء وصاحب الضرورة كاستحاضة وسلس لا يكفي نية رفع الحدث أو الطهارة عنه ويجب قرنهما بأول مغسول من الوجه وله تفرق نية رفع الحدث والطهارة عنه لا غيرهما على أعضاء الوضوء كأن ينوى عند غسل الوجه ورفع الحدث عنه (الثاني غسل) ظاهر (الوجه) جميعه ولو بفعل غيره بلاذنه أو بسقوطه في نحو نهران كان ذا كرا للنية فيهما وخرج بالغسل هنا وفي سائر ما يجب غسله مس الماء بالجرىان فلا يكفي اتفاقا بخلاف غمس العضو في الماء فانه يسمى غسلا فأفاده ابن حجر (وحده من منابت شعر الرأس) أى غالبا (الى منتهى اللحيين) بفتح اللام (والذقن) بفتح الدال (طولا) أى من جهة الطول فطرف المقبل من ذلك من الوجه دون ماتحتة والشعر النابت على ماتحتة (وعرضا من الاذن الى الاذن) حتى ما ظهر بالقطع من جرم نحو أنف قطع بخلاف باطن عين وأنف وفم وان ظهر بقطع جفن وأنف وشفة فلا يجب غسله بل لا يسن باطن عين بل قال بعضهم يكره للضرورة (الثالث غسل اليدين) من الكفين والذراعين (الى المرفقين) بكسر الميم وفتح الفاء أفصح من العكس ويجب غسل جميع ما في محل الفرض من نحو شق وغوره الذى لم يستتر ومحل شوكة لم تغص في الباطن حتى استترت لان ما بان صار ظاهرا وسلمة وان خرجت عن محل الفرض وظفر وان طال ولا يسامح بشئ مما تحتة وشعر ظاهرا وباطنا وان كثف وطال لندرتة كما أفاده ابن حجر في التحفة (الرابع مسح شئ من بشرة الرأس) بيد أو غيرها حتى البياض المحاذى لأعلى الدائر حول الاذن وحتى عظمه اذا ظهر دون باطن مأمومة (أو شعر) أو شعرة واحدة (فى حده) أى الرأس بان لا يخرج بالمدة من جهة نزوله واسترساله فان خرج منها ولم يخرج من غيرهما مسح غير الخارج (الخامس غسل الرجلين مع الكعبين) من كل رجل ولو فقد الكعب أو المرفق اعتبر قدره أى من غالب أمثاله (السادس الترتيب على هذه الكيفية) من تقديم غسل الوجه فاليدين فالرأس فالرجلين فالغسل أربعة أعضاء مع العلم بحسب الاوجه

فروض الوضوء ستة
الأول النية الثاني غسل
الوجه وحده من منابت
شعر الرأس الى منتهى
اللحيين والذقن طولا
وعرضا من الاذن الى
الاذن الثالث غسل
اليدين الى المرفقين
الرابع مسح شئ من
بشرة الرأس أو شعر
فى حده الخامس غسل
الرجلين مع الكعبين
السادس الترتيب على
هذه الكيفية

ولا يسقط الترتيب كبقية الفروض والشروط لئلا ينسى أو اكره لانها من باب خطاب الوضع أفاد ذلك ابن حجر في تحفة المحتاج قال على المنيري في التحفة الوفية خطاب الوضع متعلق بأفعال المكافين وغيرهم كالصبيان والمجانين والبهائم والساكنين وغيرهم ولا يشترط فيه علم المكلف ولهذا يجب إعادة الصلاة على من صلى بنجاسة ولم يعلها أو صلى محدثا يظن الطهارة . وهو جعل الشيء سببا أو شرطا أو مانعا فالنجاسة من قبيل ما جعل مانعا من أجزاء الصلاة فإني النجاسة حكم وضعي لا تكليفي (تمة) شروط الوضوء عشرة ونظمها بعضهم من بحر الطويل بقوله

شروط وضوء المرء عشر فما كها * مرتبة في طي شعر مهذب
هـداة وتميز وفقد نفاسها * وحيض وذى منع كشمع مركب
وماء طهور واعتقاد فريضة * وعرفان كيف مع تحقق موجب
كذلك دخول الوقت لكن خص ذا * بذى حدث قد دام عند التقرب

شرح ذلك * الهداة هو الاسلام والتميز هو معرفة الطهارة من النجاسة بالماء وفقد النفاس هو أن تكون المرأة طاهرة من النفاس وفقد الحيض هو أن تكون المرأة طاهرة من الحيض وفقد ذى منع هو عدم ما يمنع وصول الماء إلى البشرة كالشمع والوسخ الذي بالظفر والرمص الذي بالعين والماء الطهور وهو الذي يرفع الحدث واعتقاد الفريضة هو أن لا يعتقد بالفرض السنة لغير الفرائض من السنن الثلاث لا يتبس هذا بهذا وعرفان الكيف هو أن يعرف كيفيته في فعل على وضوئه الشرعي وتحقيق الموجب هو وجود الحدث فلو شك فتوضأ احتياطاً ثم تيقن الحدث لم يمسح وضوؤه لتردده وقد زالت الضرورة بالتيقن ودخول الوقت هو وقت الصلاة ولو نافلة وهذا في وضوء دائم الحدث لانه للضرورة ولا ضرورة قبل ذلك كمن به سلس بول أو مذي أو دوى وكستحاضة ويشترط غسل فرجه وذكره قبل الطهارة ومعنى عند التقرب أي عند فعل القرية أي الطاعة والمراد هنا الوضوء انتهى كلام المنيري بزيادة إيضاح (وان كان عليه) أي الآدمي الحي (جنابة من محاممة) حصل له منى أو لا بتغيب الكمرة من واضح فرجا واضحاً قبل الأوراء أو لولسمة وميت وان كان ناسياً أو مكرهاً أو كان على الذكر خرقه كشيقة بل ولو كان في قصبة (أو خروج منى) إلى ظاهر الكمرة وفرج البكر وإلى ما يظهر عند جلوس الثيب على قدميها أي مني الشخص نفسه أول مرة أو مني الرجل من امرأة وطئت في قبلها أو استدخلته وقد قضت شهوته بذلك الجماع أو الاستدخال (بنوم أو غيره لزمه غسل جميع بدنه) من شهوة ولولحية كشيقة ما عدا النبات في نحو عين وأنف وإن طال و بشرة حتى الاظفار وما تحتها وما ظهر من صمخ وفرج امرأة عند جلوسها على قدميها وشقوق وما تحت قلفه وما باشره القطع من نحو أنف جسدع وسائر معاطف البدن ومحل التوائه لحلول الحدث بكل البدن مع عدم المشقة لندرة الغسل (مع نية رفع الجنابة) ويدخل فيها نحو حيض نملها كعكسه أفاده ابن حجر ويجب الغسل أيضاً على المرأة حيض ونفاس وولادة ولولعة ومضغة عند انقطاع ذلك وإرادة نحو صلاة فالواجب مركب منهما كالغسل من الجنابة فلا يجب الغسل لها فوراً ولو حصلت بالزنا (وينقض الوضوء) أربعة لا غير (الخارج من القبل) أي قبل المتوضئ الحي الواضح (أو الدبر) كالدم الخارج من الباسور وهو داخل الدبر لا خارجه وكالباسور نفسه إذا كان نابتاً داخل الدبر فخرج أوزاد خروجه وكعدة المزحور إذا خرجت (على ما كان) ولوربحا من ذكر الرجل أو قبل المرأة أو بالدرآة عليه ولم يحتمل كونه من خارج الأمني المتوضئ وحده الخارج منه أو لا فلا ينقض به (وينقض الوضوء أيضاً زوال العقل) أي التميز (بنوم) للخبر الصحيح فمن نام فليتوضأ (أو غيره) من جنون أو غم أو نحو سكر ولو تمكنا مقعدة للأجاء

وان كان عليه جنابة
من محاممة أو خروج
منى بنوم أو غيره لزمه
غسل جميع بدنه مع نية
رفع الجنابة . وينقض
الوضوء الخارج من
القبل أو الدبر على ما
كان وينقض الوضوء
أيضاً زوال العقل بنوم
أو غيره

(الانوم) قاعد (ممكّن مقعدته) أي ألييه (من الارض) أي المقر ولودابة سائرة وان اسقند لالمو
زال عنه سقط أو احتبى وليس بين بعض مقعده ومقره تنجاف للأمن من خروج شئ حينئذ وخرج بالقاعد
الممكن غيره كالنائم على قفاه وان استنفروا لصق مقعده بمقره وبالنوم النعاس وأوائل نشأة السكر لبقاء
نوع من التميز معهم ما اذ من علامات النعاس سماع كلام الحاضرين وان لم يفهمه ولا ينقض وضوء شاك
هل نام أو نهس أو هل كان ممكنا أولا (وينقض الوضوء مس) الواضح والخشّي جزأ ولو سهوا أو مكرها
من (قبل آدمي) واضح فخرج وذكر حتى قلقت المتصلة ولو بهضا منها منفصلا ان بقي اسمه (أودبره)
وهو ملتقى المنفذ فلا ينقض باطن صفحة وانثيان وعانة وشعر نبت فوق ذكر أو فرج (منه) أي من
الماس (أو من غير) اذ هو أخفش (ب) جزء من (باطن الراحة و بطون الاصابع) أي والمنحرف
اليهما عند انطباق راحتين مع يسير تحامل ولا فرق بين كون اليد ماسة للذكر أو مسوسة له (كبيرا)
أي الادمي المسوس قبله أودبره (أوصغيرا) ولو ان يوم لصدق اسم القبل والبر عليه (ولو ولد هو لو
ميتا) لبقاء الاسم وشمول الحرمة (وينقض الوضوء التقاء بشري رجل) أي ذكر واضح ولو مسحوا
(وامرأة) أي أي شيء واضحة وان كان أحدهما مكرها أو ميتا لمكن لا ينقض وضوء الميت أوجنيا
(كبيرين) والمراد بالكبير في الذكر المشتمى طبعيا يقينا لذوات الطباع السليمة ولوصفيا وفي الانثى
المشتمة طبعيا يقينا لذى السليقة السليمة ولوصفية (أجنبيين) وهما كل من نحل المناكحة بينهما (بلا
حائل) فلا ينقض باللس من وراء حائل وان رق ومنه ما تجتمع من غبار ويمكن فصله لامن عرق ولا فرق بين
اللامس والمماس لا اشتراكهما في مظنة اللذة كاللشركين في الجماع (الاظفرا) بضم فسكون أو ضم أيضا
وبكسر فسكون أو كسر أيضا والخامسة اظففور (أوشعرا أو سنا) ويلحق به كل عظم ظهر عند ابن حجر فلا
ينقض الوضوء لانتفاء لذة اللس عنها (أوجزأ منفصلا) أي وان التصق بعد بحرارة الدم لوجوب فصله لانه
يجب مواراته في الارض (ويشترط لصحة الصلاة معرفة دخول الوقت بيقين) بان علمه بنفسه بالمشاهدة
أو باخبار الثقة عن معانة أو بسمع مؤذن عارف في صحو أو بروية بيت الابرار لعارف به (أو اجتهد) أي
بان كان مستندا الى علامة كصوت ديك مجرب وخياطة وصناعة وورد بأن يتأمل في الخياطة التي فعلها
هل أسرع فيها عن عادته أو لا وهل أذن الديك قبل عادته أو لا بان كان ثم علامة يعرف بها أذانه المعتاد
وهكذا ولا يجوز أن يصلي مستندا لذلك من غير تأمل فيه (أو غلبة ظن) أي مع دخول الوقت باطنا بان
يحصل ذلك الظن عن تقليد مجتهد فتراتب معرفة الوقت ثلاثة (فان صلى مع الشك) في دخوله وان وقعت
الصلاة فيه أو ظانا دخوله ولم تقع فيه (لم تصح صلاته) أي لعدم الشرط وهو المعرفة (ويشترط أيضا معرفة
القبلة) بروية أو لمس ثم مخبر ثقة في الرواية بصير ولو أمة يخبر عن علم كقوله هذه السكبة أو رأيت الجمل يصلون
لهذه الجهة ومثل هذا بيت الابرار المعروف والمحراب ولو بقرية نشأ بها قرون من المسلمين ثم بالاجتهاد بأدلة
القبلة وأضعفها الرّيح وأقواها القطب الشمالي ثم بتقليد ثقة في الرواية ولو أمة عارف بالادلة فان صلى بالتقليد
وهو عاجز عن الاجتهاد كاعمي بصيرا أو بصيرة قضى وان أصاب كما أفاده ابن حجر في التحفة فتراتب معرفة
القبلة أربع (ويجب ستر العورة) عند القدرة وان كان خاليا في ظلمة (بستر) منع ادراك لون البشرة
وان لم يمنع حجمها فلا يكفي زجاج وماء صاف وثوب رقيق لان مقصود الستر لا يحصل به (ظاهر) فتنجس
بغير غسله كالعدم وهو مبطل للصلاة ولو عند عدم غيره فيصلي حينئذ عاريا ولا إعادة عليه (مباح) ولكن
تصح صلاة رجل ستر عورته بالحرير وان حرم عليه عند القدرة على غيره ولا يلزمه قطع زائد على العورة
ان نقص به المقطوع ولو سيرا لان الحرير يجوز لبسه لحاجة فهو عند عدم غيره مباح فلو وجد ثوبا غيره
حرم عليه لبسه وأخذ منه قهرا بل يصلي عاريا ولا إعادة عليه . وعورة الرجل ولو قنوا صديقا غير مزمين سترته

الانوم ممكن مقعدته
من الارض وينقض
الوضوء مس قبل آدمي
أودبره منه أو من غيره
باطن الراحة بطون
الاصابع كبيرا أو صغير
ولو ولد هو ولو ميتا أو ينقض
الوضوء التقاء بشري
رجل وامرأة كبيرين
أجنبيين بسلا حائل
الاظفرا أو شعرا أو سنا
أوجزأ منفصلا وهو يشترط
لصحة الصلاة معرفة
دخول الوقت بيقين
أو اجتهد أو غلبة ظن
فان صلى مع الشك لم
تصح صلاته ويشترط
أيضا معرفة القبلة
ويجب ستر العورة
بساتر ظاهر مباح

وركبته لقوله صلى الله عليه وسلم غط خذك فان الفخذ عورة نعم يجب ستر جزء منهما ليتحقق به ستر العورة وعورة الامه ولو بمبعضه ومكاتبه وأم ولد كذلك وعورة الخرق ولو غير مميزة والخنثى الحر ما سوى الوجه والكفين ظهرهما وبطنهما الى السكوتين (ويجب رفع النجاسة) التي لا يهني عنها (من الثوب) وغيره من كل محمول له وملاق لذلك المحمول (والبدن) ومنه داخل الفم والانف والعين (والمكان) الذي يصلي فيه لقوله صلى الله عليه وسلم نزهوا من البول (ويجب على القادر) على القيام (أن يصلي الفرض) ولو مندورا أو على صورته كالعادة وصلاة الصبي (قائما) بان يكون منتصباً بنصب فقار ظهره فلا يضر اطراق الرأس بل يسن ولا الاستناد الى مالورفع لسقط لوجود اسم القيام ويكره الاستناد بل يبطل ان أمسك معه رفع قدميه لانه حينئذ معلق نفسه وليس بقائم ومن لم يؤمسك واحده من كفيه أو تعلق بحبل في الهواء بحيث لم يصبر له اعتماد على شيء من قدميه لم تصح صلاته وان مستا الأرض ولا يضر قيامه على ظهر قدميه من غير عذر لانه لا ينافي اسم القيام بخلاف نظيره في السجود فان وقف منحنيًا لأمامه أو ظهره بان يصير الى أقل الركوع أقرب أو مثلاً ليمينه أو يساره بحيث لا يسمى قائماً لم يصح تركه الواجب بلا عذر ولو عجز عن القيام مستقلاً وقدر عليه متكئاً على شيء أو على ركبتيه أو قدر على نهوض بعين ولو بأجرة مثل طلبها فاضلة عما يعتبر في زكاة الفطر يومه وليتأمله ذلك لانه ليسوره ويجب القيام حال التحريم بالفرض اجاعا وله حكمه ذكره هنا لم يذكر في أركان الصلاة مع أنه ركن في الفريضة أنه قبل النية والتحريم فيها شرط وركنيتها انما هي معها وبعدهما والقادر التفل ولو نحو عيد قاعد للاجماع وللكثرة النوافل ومضطجعاً في الاصح والأفضل كونه على اليمين ويلزم المضطجع العقود للركوع والسجود أما صلاته مستلقياً مع إمكان الاضطجاع فلا يصح وان تم ركوعه وسجوده لم يفسد وروده أفاد ذلك كاه ابن حجر في التحفة وفي فتح الجواد رحمهما (فروض الصلاة) أحد عشر على ما ذكره هنا وفي نسخة وأركان الصلاة (النية) بالقلب لانها القصد وهو لا يكون الا به فلا يكفي مع غفلته نطق وهذا أول الفروض فان أراد صلاة فرض وجب قصد فعله من حيث كونه صلاة وتعيينه من ظهر أو غيره ونية الفريضة في مكتوبة ونذر صلاة جنازة كأصلي فرض الظهر مثلاً أو أصلي الظهر فرضاً والاولى أولى وان كانت الصلاة نفلًا ذات وقت كالزواجر أو ذات سبب كالسكسوف وجب قصد فعلها وتعيينها اما بما اشتهر به كالترابح والضحي والوتر أو بالاضافة كعيد الفطر وخسوف القمر وسنة الظهر القبليّة وان قدمها على الفرض أو البعديّة وكذا كل ماله رتبة قبلية وبعديّة نعم ما تدرج في غيرها لا يجب تعيينها بالنسبة لسقوط طلبها بل لخيازة ثوابها كتحية مسجد وسنة احرام ووضوء واستخارة وطواف ولا تشترط نية النافلة ويكفي في النفل المطلق نية فعل الصلاة لانه أدنى درجاتها فاذا قصد فعلها وجب حصوله (وتكبير الاحرام) وهذا ثاني الفروض ويتعين على القادر عليها لفظ الله أكبر ومن عجز عن النطق بالتكبير بالعربية ولم يمكنه التعلم في الوقت ترجم عنه وجو باباً في لفظة شاء لكن الأفضل بالفارسية وان كان غير لافته ولا يعدل له ذكر آخر ووجب التعلم ان قدر عليه ولو بسفر لكن ان وجد المؤمن المعتبرة في الحج ويجب قرن النية بالتكبير كما لا تنوزع لأجزائها على أجزائه بل لا بد ان يستحضر كل معتبر فيها مما مر وغيره كالقصر للقاصر وكونه مأموماً يستمر مستحجاً لذلك كما الى الراء كذا التحفة مع المنهاج (وقراءة الفاتحة) وهذا ثالث الفروض (بالسجدة) أي معها فانها آية منها لانه صلى الله عليه وسلم عدّها آية منها (والتشديدات الاربع عشرة) منها ثلاث في السجدة فلو خفف منها تشديدة بطلت قراءته لتلك السكامة (واخراج الضاد من الظاء) فلو أبدل ضادا بظاء لم تصح قراءته لتلك السكامة لتغييره النظم والمعنى (وليس في الفاتحة ظاء) وكذا ثاء وجيم وحاء وزاي وشين وفاء يجمعها قولك شجخ شظف ولعل السر في عدم هذه الحروف السبعة هنا كما قيل ان الثاء يشير الى الشهور

ويجب رفع النجاسة من
الثوب والبدن والمكان
ويجب على القادر أن
يصلي الفرض قائماً
فروض الصلاة النية
وتكبير الاحرام
وقراءة الفاتحة بالسملة
والتشديدات الأربع
عشرة واخراج الضاد
من الظاء وليس في
الفاتحة ظاء

وهو اهلاك الله الكافر والجيم يشير الى جهنم والخاء الى الخبائث والخسارة وهي اهلاك والزاي الى الزقوم والشين الى الشوكة والظاء الى الظلمة والفاء الى الفضيحة والأفاحي وهي الخيات التي لا ينفع منها تزيات ولا رقبيا أعادنا الله تعالى من ذلك فحروف الفاتحة غير المكررة اثنان وعشرون حرفا بعدد السنين التي أنزل فيها القرآن وهو سر بديع وأما حروفها المملوطة بهامع البسملة والتشديدات فمائة وخمسة وخمسون بقراءة مالك بالألف ولو بادغام ميم الرحيم فيه فالمشدد حرفان أو طهما سا كن فان جهل الفاتحة كلها فيأتي بسبع آيات وجوبا ان أحسنها وتجاوز المتفرقة مع حفظه متواليمة وان لم تفد معنى منظوما كشم فطر والحروف المقطعة أوائل السور **لكن** في هذا لا بد أن ينوي به القراءة لانه حينئذ لا ينصرف للقرآن بمجرد التلفظ به فان عجز عن القرآن أتى بذلك متنوع الى سبعة أنواع ولا يجوز نقص حروف البديل من قرآن أو ذكر عن حروف الفاتحة فان لم يحسن شيئا من قرآن ولا غيره وقصو وجوب بقدر الفاتحة في ظنه بالنسبة لزم من قراءتها المعتدلة من غالب أمثاله (ثم الركوع) وهذا رابع الفروض (ويجب أن ينحني) انحناء خالصا لا مشوبا بانحناس والابطال صلاته (بحيث تنال) أي تبلغ (راحته ركبيه) لو أراد وضعهما عليهما مع اعتدال خلقته وسلامة يديه وركبتيه لأنه بدون ذلك لا يسمى ركوعا فلا نظير لبوغي راحتي طويل اليدين ولا أصابع معتدلة ولا يهدم باوغي راحتي القصير (ويطمئن فيه) أي الركوع (وجوبا حتى تسكن) أي تستقر (أعضاؤه) بحيث ينفصل رفعه عنه عن هويته ولا يكتفي عن ذلك زيادة الهوى (ثم الاعتدال) عائدا الى ما كان قبل ركوعه من قيام أو قعود وهذا خامس الفروض (ويطمئن فيه) أي الاعتدال (وجوبا) ويجب الاعتدال والجلوس بين السجدين والطمأنينة فيهما ولو في النفل كما في التحقيق وغيره صرح بذلك ابن حجر في التحفة (ثم السجود) على الجهة مع كشف شيء منها حيث لا عذر وعلى بطن كفيه وعلى ركبتيه وعلى أطراف بطون أصابع قدميه (مرتين) في كل ركعة وهذا سادس الفروض وانما عد هما ركنا واحدا لاتحادهما كما قاله الفسفي وانما كرر دون غيره من الأركان لانه محل التواضع بوضع أشرف الأعضاء على مواضع الاقدام ولهذا كان أفضل من الركوع ولانه محل اجابة الدعاء أفاد ذلك ابراهيم البرماوى كما ذكره ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام حيث قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ألا واني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم رواه مسلم (والجلوس بين السجدين) في كل ركعة وهذا سابع الفروض ويجب أن لا يقصد برفعه من السجود غيره فلورفع لنحو شوكة أصابته أعاده وأن لا يطوله ولا الاعتدال لانها شرعا للفصل لالتانيتها فكانا قصيرين فان طول أحدهما فوق ذكره المشروع فيه قدر الفاتحة في الاعتدال وأقل التشهد في الجلوس عامدا عالما بطلت صلاته (ويطمئن وجوبا في السك) من السجدين والجلوس بينهما (ويفعل باقي الركعات كذلك) أي مثل المذكور من الفاتحة وما بعدها (والتشهد الاول وقعوده) كل منهما (سنة) لجبرهما بالسجود في خبر الصحيحين والركن لا يجبر به قاله ابن حجر في التحفة كما قال ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام عن عبد الله بن بكينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام من الركعتين الأولىين ولم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس وسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم (والتشهد الاخير والجلوس فيه) كل منهما (فرض) وهذا ثامن الفروض وتاسعها الاخير الصحيح المصريح بالامر بالتشهد بقوله قولوا التحيات لله الى آخره وبانه فرض بعد أن لم يكن وإذا ثبت وجوبه وجب قعوده باتفاق من أوجبه أفاده ابن حجر (والصلاة على النبي ﷺ) مع قعودها (بعد التشهد) فلا تجزئ قبله (الاخير) أي الواقع آخر الصلاة وان لم يسبقه تشهد أول كتشهد

ثم الركوع ويجب أن ينحني بحيث تنال راحته ركبيه ويطمئن فيه وجوبا حتى تسكن أعضاؤه ثم الاعتدال ويطمئن فيه وجوبا ثم السجود مرتين والجلوس بين السجدين ويطمئن وجوبا في السك ويفعل باقي الركعات كذلك والتشهد الاول وقعوده سنة والتشهد الاخير والجلوس فيه فرض والصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الاخير

صبح وجمعة ومقصورة (فرض) وهذه عشرة افروض لقوله تعالى بأيتها الذين آمنوا صلوا عليه . وقد أجمع العلماء على أنها لا تحب في غير الصلاة فتعين وجوبها فيها أفاده الفشنى في مواهب الصمد (والسلام) أى الأول لا الثانى (من الصلاة فرض) وهذا حادى عشر من افروض ويجب إيقاعه الى انتهاء ميم عليكم حال القعود أو بدله وصدره للقبلة (وأقله) أى السلام (السلام عليكم) ويجزى عليكم السلام مع الكراهة وتنتظر الموالاة بين السلام وعليةكم وأن لا يزيد أو ينقص ما يغير المعنى أفاده ابن حجر ولم يذكر المصنف الترتيب ولعله لم يجعله فرضا كما أن النووي صحح في التنقيح أنه شرط كالموالاة كذا فى التحفة (وأقل التشهد) الواجب (التحيات) أى كل ما يحياه من الشناء والمدح بالملك والعظمة (لله السلام) أى السلامة من الآفات (عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) وقيل يحذف وبركاته لا غناء السلام عنه (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) من الملائكة ومؤمنى الانس والجن . وقيل يحذف الصالحين لا غناء إضافة العباد الى الله تعالى عنه (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله) باسقاط لفظة أشهد وبالإضافة الى الضمير مع تقدم لفظة عبده على مارواه مسلم ولا يكفي وأن محمدا رسوله بالإضافة الى الضمير مع إسقاط لفظة عبده . وأما وأن محمدا رسول الله بالإضافة الى الظاهر في كفى على ما صححه النووي في المنهاج لان الإضافة للظاهر تقوم مقام زيادة عبد كما صرح بذلك ابن حجر في شرحه . وأكمله على مارواه عبد الله ابن مسعود زيادة الصلوات والطيبات بعد قوله التحيات لله وقبل السلام عليك بذكر حرف العطف فى السكنتين وبإسقاط المباركات (وأقل الصلاة على النبي ﷺ) الواجبة (اللهم صل على محمد) وأكملها على ما فى التحفة اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمى وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فى العالمين إنك حميد مجيد (وينبغى) أى يطلب (أن يأتى بالسنن جميعها وهى كثيرة جدا) قال الرملى فى غاية المرام وسنن الصلاة أبعاض وهيات فلا بعاض يجبر تركها بسجود السهورة هى ستة التشهد الأول والقعود والصلاة على النبي ﷺ فيه والصلاة على آله فى التشهد الثانى والقيام للقنوت والقنوت والباقي هيات وهى أربعون رفع اليدين عند الاحرام حذو منكبيه وإمالة أطراف الأصابع جهة القبلة والتفرج بين الأصابع ووضع اليمنى على الشمال وحطهما تحت صدره وفوق السرة والنظر الى موضع سجوده والاستفتاح والتعوذ والجنر بالفاتحة وبالسورة فيما يجهر به وبما يسن فيه الجهر العيدان وخسوف القمر والتأمين والجهر به فى الجهرية وقراءة السورة بعد الفاتحة والتكبير للركوع ورفع اليدين فيه ووضع الراحتين على الركبتين فى الركوع والتسبيح فيه ومد الظاهر والعنق فيه وذكر الاعتدال وذكر الرفع له ورفع اليدين عند الاعتدال والتكبير للسجود وأن يضع على الارض ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وأنه أى بهذا الترتيب وأن يضم أصابع يديه فى السجود بخلاف حالة الركوع ورفع اليدين عند الركوع وأن يضعهما فى سجوده منشورة جهة القبلة وأن يتجافى الذكر فى ركوعه وسجوده والتسبيح فى السجود والتكبير عند الرفع منه وأن يفرش بين السجدين يجلس على اليسرى وينصب اليمنى وأن يدعو فى تلك الجلسة بقوله رب اغفرلى وارحمنى واجبرنى وارفعنى وارزقنى واهدنى وعافنى وفى تحرير الجرجاني بقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم ذكره الفشنى وأن يجلس للاستراحة بعد السجدة الثانية فى الركعة التى يقوم من سجودها وأن يعتمد بيديه على الارض عند القيام والتكبير عند القيام من التشهد الأول ورفع اليدين حينئذ والافتراش فى التشهد الأول والإشارة بالسبحة فى التشهد عند التوحيد بلا تحريك ويجعل السبابة فى حال الإشارة منعنية والتورك فى جالس لا يعقبه حركة فان أعقبه حركة افترش وأن يضع فى التشهد يديه على فخذه

فرض والسلام من
الصلاة فرض وأقله
السلام عليكم وأقل
التشهد التحيات لله
السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله
الصالحين أشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا
عبده ورسوله وأقل
الصلاة على النبي ﷺ
اللهم صل على محمد
وينبغى أن يأتى بالسنن
جميعها وهى كثيرة جدا

وان يقبض أصابع يده اليمنى إلى المسبحة والتعوذ من عذاب القبر ونحوه بعد التشهد الأخير مع كماله
 والتسليم الثانية والالتفات يمينا وشمالا إلى القسيتين (وينبغي الاعتناء) أي الاحتياط (بالاخلاص
 وهو العمل لله تعالى وحده) فالأفضل تجريد العبادة عن الطمع في الثواب وطلبه ولو عمل له تعالى مع العلم
 في ذلك وطلبه فتصيح عبادته جزأ كما أفاده ابن حجر في التحفة روى عن النبي ﷺ انه قال
 أخلص دينك يكفك القليل من العمل أخرجه ابن أبي الدنيا والحاكم وروى انه ﷺ قال
 أخلصوا أعمالكم لله فان الله لا يقبل إلا ما خالص أخرجه الدارقطني كذا في الزواجر وقال معروف السرخي
 من عمل للشواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الاحرار كذا
 في نزهة المجالس وقال نصر بن محمد السمرقندي في تنبيه الغافلين قال الفقيه من أراد أن يجتنب ثواب عمله
 في الآخرة فينبغي له أن يسكن عمله خالصا لوجه الله تعالى بغير رياء ثم ينسى ذلك العمل لكي لا يطلبه
 المحجب لانه يقال حفظ الطاعة أشد من فعلها انتهى (وينبغي الحضور) لانه روح الصلاة (وهو)
 حضور قلبه مع ربه قال ﷺ من لم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعدا
 ثم قال الغزالي وصلاة الغافل لا تمنع من الفحشاء والمنكر وروى عن الحسن أنه قال كل صلاة لا يحضر فيها
 القلب فهي إلى العقوبة أسرع (ان يعلم بما يقول ويفعل) وفي الخبر ليس للمؤمن من صلاته إلا ما عقل
 ذكره ابن حجر (والخشوع) في كل صلاته فانه سر الصلاة (وهو سكون الاعضاء) بأن لا يعبث بأحداهما
 (وحضور القلب) بأن لا يحضر فيه غير ما هو فيه وان تعلق بالآخرة وهذا بهذا التفسير أعظم مما قبله وذلك
 لثناء الله تعالى في كتابه العزيز على فاعليه ولا تنفاه الصلاة بانتفائه (٧) ولان لنا وجهها اختاره جمع انه شرط
 لصحة الصلاة لكن في بعضها وما يحصل الخشوع استحضاره انه بين يدي ملك الملوك الذي يعلم السر
 وأخفى بناجيه وانه بما تجلى عليه بالقهر اهدم قيامه بحرق بويته فرد عليه صلاته أفاده ابن حجر في التحفة
 (وتدبر القراءة) أي تأمل معانيها أي اجبالا لا تفصيلا لانه يشغله عما هو بعده (وتدبر الذكر) ولا بد
 ان يعرف معناه ولو بوجه بخلاف القرآن فأثيب قارئه وان لم يعرف معناه للتعبد بلفظه كما صرح به ابن حجر
 (فانما يتقبل الله من الصلاة بقدر الحضور) قال رسول الله ﷺ ان العبد ليصلي الصلاة لا يكتب له
 سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها قال الرملي في عمدة الراجع وعقل بفتح أحرفه
 الثلاثة أي تدبر انتهى (ويحرم الرياء) وهو الشرك الأصغر كذا في الزواجر (في الصلاة وغيرها) كهيام
 وتصدق وحج وللمحدث من صلى وهو يرأى فقد أشرك ومن صام وهو يرأى فقد أشرك ومن تصدق وهو
 يرأى فقد أشرك رواه الطيالسي كذا في الزواجر وقال الصفوري في نزهة المجالس عن النبي ﷺ
 قال أيها الناس اتقوا هذا الشرك فانه أخفى من ديب النمل قيل وكيف تنبيهه وهو أخفى من ديب
 النمل قال قولوا اللهم انا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستفرك لما لا نعلمه رواه الطبراني وفي رواية
 غيره يقول كل يوم ثلاث مرات انتهى (وهو العمل لأجل الناس) أي والرياء هو إيقاع القربة لقصد
 الناس بفرج غير القربة كالتجمل باللباس ونحوه فلا رياء فيه كذا في التحف المراد للشيخ عبد السلام
 اللقاني وكان ﷺ اذا أراد الخروج على أصحابه ينظر في المرأة ويسوي عمامته وشعره فسأله
 عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقال ان الله تعالى يحب العبد أن يزين لآخوانه اذا خرج اليهم وأما التفاخر
 فهو مذموم منهى عنه وهو قد يكون بالمال وقد يكون بالآباء وقد يكون بالعبادة وكله مذموم قبيح كذا
 في السلوك إلى ملك الملوك وقال الشيخ عبد السلام اللقاني والرياء قسمان رياء خالص كأن لا يفعل القربة
 إلا للناس ورياء شرك كأن يشاء الله والناس وهو أخف من الأول ويحرم أجماعا انتهى (ويبتل الصلاة
 الكلام) أي كلام البشر غير الذكروا الدعاء الجائز فلا تأتي بهما بالمعجزة مع احسانه العربية أو لامع

وينبغي الاعتناء
 بالاخلاص وهو العمل
 لله تعالى وحده وينبغي
 الحضور وهو أن يعلم بما
 يقول ويفعل والخشوع
 وهو سكون الاعضاء
 وحضور القلب وتدبر
 القراءة وتدبر الذكر
 فانما يتقبل الله من
 الصلاة بقدر الحضور
 ويحرم الرياء في الصلاة
 وغيرها وهو العمل
 لأجل الناس ويبتل
 الصلاة الكلام

٧ (قوله ولا تنفاه الصلاة
 الخ) يتأمل في هذا التعليل
 فان الصحيح الذي
 مشى عليه أن الخشوع
 من السنن لا الأركان
 فلهذا الصواب ولا تنفاه
 كمال الصلاة بانتفائه
 تأمل انه مسجده

احسانه وقد اخترعهما أو بدعا منظوم أو محرر بطلت صلاته (عمدا) ولو كان حصوله بكره أو بكاه ولو
 لأمر الآخرة أو نفخ أو أنين أو ضحك أو تنجس (ولو بحرفين) أي أن تواليا وإن لم يفيدا لأن أقر ما بيني
 عليه الكلام غالبا حرفان أو بحرف مفهم كف وق وعول وط لأنه كلام تام لغة وعرفا وإن أخطأ بحذف
 هاء السكت (وناسيا) أنه في الصلاة كان سلم فيها ثم تكلم معتقدا اكملها (إن كثير) عرفا وضبط الكثير
 بأكثر من ست كلمات عرفية لأنه يقطع نظم الصلاة والنسيان فيه نادر أمالو تكلم ناسيا تحريم الكلام
 في الصلاة بطلت صلاته كنسيان النجاسة على ثوبه (ويبطلها العمل الكثير) الذي ليس من جنس
 أفعال الصلاة كضرب ومشى في غير صلاة شدة الخوف ونقل السفر وصيال نحو حية عليه واحترز بالكثير
 عن القليل وتعرف الكثير والقليل بالعرف فالكثير (كثلاث خطوات) أي متواليمة وكثير بك
 ثلاثة أعضاء كأن حرك يديه ورأسه معا ولو بسهولة لأن الكثير يقطع نظم الصلاة ولأن الحاجة لاندعو
 ولوشك في فعل أقليل هو أم كثير فكالقليل قال الفسني وكثير الفعل إذا كان لشدة جرب وخفيفه كتحرك
 أصابعه في سبحة فلا يبطل الصلاة انتهى (والأكل) بضم الهمزة (والشرب) أي وصول الماء كول
 والمشروب للجوف ولو قليلا إلا أن كان ناسيا للصلاة ولو مع إكراه لشدة منافاة ذلك للصلاة مع ندرته أما المضعف
 نفسه فلا يبطل قليله كبقية الأفعال (وانكشاف) بعض (العورة) مما يجب ستره لأجل صحة الصلاة (إن)
 لم يكن عذرو (لم تسترحا) أي سرعة فإن كان عذر بأن كشف الريح ثوبه فستر في الحال لم تبطل صلاته
 (ورقوع النجاسة) التي لا يعفى عنها على بدنه أو لباسه وإن لم يتحرك بحركته لنفسه اليه (إن لم تاق
 حالا) أي سرعة (من غير حل) أي ولا قبض نعم يحرم التأوها في المسجد إن اتسع الوقت وحصل تنجيسه
 بها فلو نجاها بيده بطلت صلاته أو يعود فكذا في أوجه الوجهين وهو المعتمد أفاده البرماوى (ويبطلها)
 أي الصلاة (سبق الامام) أي التقدم على الامام (بركنين فعليين) متوالين بلا عذر بأن تعمد وعلم
 التحريم لفحش المخالفة فإن سها أو جهل لم يضر لكن لا يعتد بهما فإذا لم يعد لاثنيان بهما مع الامام سهوا
 أو جهلا أتى بعد سلام امامه بركعة والأعاد الصلاة وصورة التقدم بهما أن يركع ويعتدل ثم يهوى للسجود
 مثلا والامام قائم أو أن يركع قبل الامام فلما أراد الامام أن يركع رفع فلما أراد أن يرفع سجد فلم يجتمع
 معه في الركوع ولا في الاعتدال وخالف ما يأتي في التخلف بأن التقدم أخش ومن ثم حرم ركن أن علم
 وتعمد بخلاف التخلف به فإنه مكروه ومن تقدم بركن سن له العودان تعمد والاتخير كذا في التحفة
 (وكذا التخلف بهما) أي بركنين فعليين متوالين بأن فرغ الامام منهما وهو فيها قباها بأن ابتداء
 الامام الطوى للسجود أي زال الامام عن حد القيام وهو قائم (بغير عذر) كما إذا تخلف لقراءة الفاتحة
 وقد تعمد تركها حتى ركع الامام أو لسنة كقراءة السورة ومثله ما لو تخلف جلسة الاستراحة أو لإتمام
 الشهاد الأول إذا قام امامه وهو في أثناءه فذلك مبطل لتقصيره بهذا الجلوس الغير المطلوب منه أما التخلف
 بعذر فلا يضر ما لم يسبق بأكثر من ثلاثة أركان مقصودة لنهايتها وهي الطويلة فلا يحسب منها الاعتدال
 ولا الجلوس بين السجدين وذلك كما إذا كان بطئ القراءة لحجز خلق أو منتظرا سكتة الامام ليقرأ
 فيها الفاتحة فركع عقبها أو سها عنها حتى ركع الامام وألحق بمنتظر سكتة الامام والساهى عن الفاتحة
 من نام متمكنا في تشهد الأول فلم ينتبهه إلا الامام راكع كذا في التحفة (ولا تصح الصلاة خلف
 كافر) معلى ككفره كذمي أو مخف ككفره كزنديق لعدم أهلية الكافر للصلاة بوجه (و) لا تصح الصلاة
 كل من رجل وخشي خلف كل من (امراة وخشي) لأن شرط الاقتداء أن لا يكون الامام أنقص من
 المأموم بالانوثة والخنوثة ولأنه في اقتداء خشي بخشي يجوز أن يكون المأموم رجلا والامام أنثى اما اقتداء
 كل من رجل وخشي برجل واقتهاء امراة بكل من رجل وخشي وامراة فيصح إذا لم يحذور فتلخص

عمدا ولو بحرفين وناسيا
 أن كثيرا يبطلها العمل
 الكثير كشلات خطوات
 والأكل والشرب
 وانكشاف العورة إن لم
 تسترحا ووقوع النجاسة
 إن لم تلق حالا من غير
 حمل ويبطلها سبق
 الامام بركنين فعليين
 وكذا التخلف بهما بغير
 عذر ولا تصح الصلاة
 خلف كافر وامراة
 وخشي

ان الاقتداء يبطل في أربع صور ويصح في خمس والأولى وهو من لم يتحسن حرفاً أو تشديداً من الفاتحة
كل مرة في أن كلاً نقص فلا يصح قدوة قارئ بأمرى وان لم يمكنه التعلم ولا العلم بحاله لأنه لا يصلح لتحمل القراءة
عنه لو أدركه راصحاً مثلاً ومن شأن الامام التحمل ويصح اقتداؤه بمن يجوز كونه أمياً إلا اذا لم
يجهر في جهرية فتلزمه مفارقتة فان استمر جهلاً حتى سلم لزمته الاعادة ما لم يبين أنه قارئ ومن يتحسن سبع
آيات مع من لم يتحسن الا الذكر وحافظ نصف الفاتحة الأول بحافظ نصفها الثاني مثلاً كقارئ مع أمي كذا
ما في التحفة مع المنهاج (والجمعة فرض عين على كل مسلم) بالغ عاقل ومثله متعبد ببل عقله فتلزمه
الجمعة كغيرها فيقضيها ظهراً (ذكر حراً حاضر) أي مقيم إقامة تمنع حكم السفر بمحل الجمعة أو بما يسمع
منه النداء (بلا عذر شرعي كالمرض) الذي مشقته كمشقة المشي في المطر وان لم يسقط القيام في الفرض
(والمطر) الذي يبل ثوبه فلا جمعة على كافر ولا على صبي ولا على مجنون ومن ألحق به ولا على امرأة وخنى
ولا على من فيسرق وان قل ولا على مسافر ولا على معذور بمخض في ترك الجماعة مما يمكن مجيئه هنا
لا كالرجح بالليل ومن الاعذار الاشتغال بتجهيز الميت كما أفاده الفسنى (ومن شروط) صحة (الجمعة) وقت
الظهر بأن يبقى منه ما يسعها مع الخطبتين وأن تقام في محل معدود من البلد أو القرية بأن لم يحز لمريد
السفر منها القصر فيه وان لا يسبقها ولا يقارنها جمعة في بلدتها مثلاً وان عظمت الاذا عسر اجتماعهم بقينا
باعتبار من يغلب فعلهم لها إعادة في مكان واحد منها ولو غير مسجد فتجوز الزيادة بحسب الحاجة لا غير
والجمعة في الركعة الأولى بأربعين وهي بصفة الوجوب عليهم (الخطبتان) قبل الصلاة اجاباً ولأنهما
شروط هنا والشروط مقدم (وأركانها) خمسة (حمد الله تعالى) لخبر مسلم كانت خطبة النبي ﷺ
يوم الجمعة بحمد الله ربني عليه كذا في بلوغ المرام (والصلاة على النبي ﷺ) لأن كل عبادة
افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر نبيه كالأذان والصلاة ولا يكفي الايتان في الصلاة بلفظ الضمير
وان تقدم اسمه عليه كما أفاده الفسنى (والوصية بالتقوى) لأنها المقصود من الخطبة فلا يكفي مجرد
التحذير من الدنيا بل لابد من الحث على الطاعة والزجر عن المعصية ويكفي أحدهما للزوم الآخر كذا
ما في التحفة وهذه الثلاثة أركان في كل واحدة من الخطبتين لأن كل خطبة مستقلة ومنفصلة عن الأخرى
(وقراءة آية من القرآن) مفهومة وان تعلقت بحكم منسوخ أو قصة فلا يكفي غير مفهومة لأن المقصد هنا
المعنى غالباً ولا يكفي بعض آية وان طال لخبر مسلم كان ﷺ يقرأ سورة ق في كل جمعة على المنبر كذا
ما أفاده ابن حجر في التحفة (في أحدهما) ويسن كونها في الأولى بل يسن بعد فراغها سورة ق دائماً
للاتباع ويكفي في أصل السنة قراءة بعضها كذا في التحفة كما قال العسقلاني في بلوغ المرام وعن أم هشام
بنت خالد رضي الله عنها قالت ما أخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله ﷺ يقرأها
كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواء مسلم (والدعاء) الأخرى (للمؤمنين في الآخرة)
لأن الآخرة أليق ويكفي تخصيصه بالسامعين كرحمكم الله ولا يكفي تخصيصه بالغائبين كما قال ابن حجر
العسقلاني في بلوغ المرام وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً
ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائماً فن أنبأك أنه كان يخطب جالساً فقد كذب أخرجه مسلم انتهى فان
عجز فقاعداً ثم مضطجماً كالصلاة والأدلى للعاجز الاستنابة كما أفاده ابن حجر في فتح الجواد (متطهراً)
من حدث أصغر أو أكبر وخبث مخفف أو مغلظ أو متوسط كما قاله الفسنى (مستور العورة) وان قلنا
بالأصح ان الخطبة ليست بدلاً عن ركعتين لأنه ﷺ كان يصلي عقب الخطبة فظاهر انه كان
يخطب وهو متطهر مستوراً فأدب ذلك ابن حجر في التحفة (ويجب الجلوس بينهما فوق طمأنينة الصلاة)
قال الرملي مع أحمد الزاهد والطمأنينة فيه واجبة فلو تركها لزمه العود اليه مطمئناً وقال ابن حجر

والجمعة فرض عين على
كل مسلم ذكر حراً حاضر
بلا عذر شرعي كالمرض
والمطر ومن شروط الجمعة
الخطبتان (وأركانها)
حمد الله تعالى والصلاة
على النبي ﷺ والوصية
بالتقوى وقراءة آية
من القرآن في أحدهما
والدعاء للمؤمنين في
الآخرة متطهراً مستوراً
العورة ويجب الجلوس
بينهما فوق طمأنينة
الصلاة

في فتح الجواد مع من الارشاد ووجود جلسة بينهما بطمأنينة فيها وجوبا ويلزم جالسا عجز عن القيام وقائم عجز عن الجلوس فصل بسكنة ولا يكفي الاضطجاع أى من غير سكوت ويكون جلوسه بينهما ندبا قدر سورة الاخلاص تقر بها خروجاً من خلاف من أوجبه ويقرأ فيه شيئاً من القرآن للاتباع انتهى قال عطية والأولى أن يكون سورة الاخلاص (والموالة) بين أركانها أو بينهما وبين الصلاة بان لا يفصل طويلاً عرفاً بما لا تعلق له بما هو فيه أفاده ابن حجر في التحفة * (وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة) كل منهما (فرض كفاية) للخبر الصحيح ما من ثلاثة في قرية ولا بدولاً نقام فيهم الجماعة الا استحوذ عليهم الشيطان وأما ذكر أفضلية الجماعة في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد أى بالذال المحجمة بسبع وعشرين درجة فحمل على من صلى منفرداً القيام غيره بها أو لعذر كمرض كذا ما أفاده ابن حجر وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً الا شفّعهم الله فيه رواه مسلم . والفرق بين فرض العين وفرض الكفاية ان الخطاب في فرض العين يتعلق بكل أحد بعينه كالصلوات الخمس وفرض الكفاية هو الذي يتناول بعضاً غير معين كالجهاد وسمى فرض كفاية لان فعل البعض كاف في تحصيل المقصود (والعيدين) أى عيد الفطر وعيد الاضحى (والكسوفان) أى كسوف الشمس وكسوف القمر (والوتر) بفتح الواو وكسر ها وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة (سنن مؤكدات) لمواظبته صلى الله عليه وسلم على صلاة العيدين وأنه يترك الاضحى في منى وقيل صلاة العيدين فرض كفاية لأنهما من شعائر الاسلام فعليه يقاتل أهل بلد تركوها وللأمر بالصلاة في الكسوفين كما قال العسقلاني عن المغيرة بن شعبه رضى الله عنه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا حياة فآذرا أيتها فادعوا لله وصلوا حتى تنكشف رواه الشيخان انتهى وللأمر بالوتر كما قال العسقلاني في بلوغ المرام وعن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدتروا أهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر صححه ابن خزيمة وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدتروا قبل أن تصبحوا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر أو نسيه فليصل اذا أصبح أو ذكر انتهى (وكذا رواتب الصلاة) الخمس وهي السنن التابعة للفرائض أى فهي مؤكدات وهي ركعتان قبل الصبح وركعتان أو أربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء كما قال صلى الله عليه وسلم من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة تطوعاً ربح بها قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر بنى له بهن بيت في الجنة رواه مسلم والترمذي وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل الصبح رواه الشيخان كذا في بلوغ المرام (والضحى) وأقلها ركعتان وأكثرها ثنتا عشرة ركعة وأفضلها ثمان كما قال العسقلاني وعن عائشة رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات رواه ابن حبان انتهى (والتراويح) وهي لغير أهل المدينة عشرون ركعة ولهم فقط لشرفهم بجواره صلى الله عليه وسلم ست وثلاثون جبراً لهم بزيادة ستة عشر في مقابلة طواف أهل مكة أربعاً أسبوعاً في كل ترويحة من العشرين سبع قال الشافعي رضى الله عنه العشرون لهم أحب اليّ ويجب التسليم من كل ركعتين فان زاد على الركعتين جاهلاً صارت تلك الصلاة نفلاً مطلقاً وان ينوي التراويح أو قيام رمضان وسميت تراويح لانهم لطول قيامهم كانوا يستريحون بعد كل تسليمتين كذا ما في التحفة وقال البرماوى سميت بذلك

والموالة * وصلاة الجماعة
وصلاة الجنازة فرض
كفاية والعيدين
والكسوفان والوتر
سنن مؤكدات وكذا
رواتب الصلاة والضحى
والتراويح

لان الصحابة رضی الله عنهم كانوا يستريحون فيها بعد كل أربع ركعات ويطوفون في ذلك طوافا كاملا
اتمى فالمد كورات كلها وهي الرواتب والضحى والتراويح (سنن) أى نوافل أى زوائده عن الفروض
(هذا) أى اسكل منها (فضل) أى فضيلة وسخير (وثواب) أى جزاء (عظيم) من الله تعالى لا يعلمه الا هو
قال العسقلاني في بلوغ المرام وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى
ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة رواه الترمذي وعده من الحديث الغريب انتهى وقال ابن حجر
وشرعت النوافل لتكميل نقص الفرائض بل ولتقوم في الآخرة أيضا مقام ما ترك منه العذر كنفسيان
اتمى * (وأما الصوم وهو الثالث من أركان الاسلام فهو امساك معروف) وهو امساك عن شهوتي
الفرج والبطن لطاعة المولى من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس (على وجهه) أى طريق
(مخصوص) أى بشروط وأركان (منه) أى من الوجه المخصوص (النية) فلا بد منها لصحته اذ هي
ركن ومحملها القلب ولا تكفي باللسان وحده ولا يشترط التلفظ بها قطعا (لكل يوم) لان كل يوم عبادة
مستقلة (و) يشترط لفروض الصوم كرمضان أداء وقضاء وكفارة ومنذور وصوم استسقاء أمر به الامام
(تبييتها) أى ايقاع النية في جزء (من الليل) أى فيما بين غروب الشمس وطلوع الفجر ولو في صوم المميز
وان كان نفلا لانه على صورة الفرض كصلاته المكتوبة لقوله صلى الله عليه وسلم لا صيام لمن لم يفرغه من
الليل رواه الدارقطني (و) من الوجه المخصوص (الامساك عن المفطرات) بتشديد الطاء أى المنفستات
لصوم وهذا ركن ثان (من الطعام) أى المطعوم وان قل كسمسة (والشراب) أى المشروب وان قل
كقطعة ماء سواء كان من سبق ماء غسل التبرد الى الجوف أو من ماء المرة الرابعة يقينا في المضمضة
والاستنشاق أو من ماء المبالغة فيهما فالبالغة نوعان أحدهما أن يصعد الماء الى أقصى الخنك في المضمضة
والى الخيشوم في الاستنشاق وثانيهما ملء الفم أو الانف بالماء على خلاف العادة وان لم يحصل تصعيد كما أفاده
الشرقاوى (والجماع) فيفطر به وان لم ينزل ان علم وتعمد واختارو يشترط هنا كونه واطئا أو موطؤا فلا
أثر من حيث الجماع لا يلاج رجل في قبله بخلاف دبره ولا لا يلاج خنثى في قبل خنثى أو دبره أو في امرأة
أو رجل أفاد ذلك ابن حجر (والاستمناء) وهو استخراج المنى بغير جماع حراما كان كخراجه بيده أو مباحا
كخراجه يده ليلته فيفطر به واضح وكذا مشكل خرج من فرجيه ان علم وتعمد واختار لانه أولى من
مجرد الايلاج وكذا خروج المنى ولو قطرة (بمباشرة) لشيء ناقص للوضوء ولولذلك أو فرج قطع وبقي اسمه
ولا يفطر محتلم اجاعا لانه مغلوب ولا يفطر بخروج المنى بنحو مس فرج بهيمة ولو بنحو الفسك والنظر
بشهوة وان كررها واعتاد الانزال بهما لا تنفاه المباشرة فأشبه الاحتلام هكذا ما أفاده ابن حجر
(والاستنقاء) ومنه نزع خيط ابتلعه ليلا (بالاختيار) أى وبالتعمد والعلم بتحريم ذلك وبكونه مفطرا
أى في جميع ذلك كما مر توضيحه لما روى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذرعه القى فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء أما مكره وناس وجاهل عذر لقرب اسلامه
أو بعده عن عالمي ذلك فلا يفطرون بذلك كما أفاده ابن حجر في التحفة (فائدة) قال المنبري في التحفة
الوافية بإباح الفطر في رمضان ثمانية مجتمعا قوله مسح جرحا فليقيم للمرض والسبب للسفر والحاجة لا يحمل
والجيم للجوع أى الحاصل مثلا للحصاد والدراس والحراث والنعال بان حصل لهم مشقة لا تحتمل عادة
والراء للرضاع والشين للشيخ الهرم والعين للعطش أى لا يحتمل عادة والقاف للانقاذ من مهلك الله والصوم
ثلاث درجات صوم العموم وصوم المخصوص وصوم خصوص المخصوص أما صوم العموم فهو كف البطن
والفرج عن قضاء الشهوة كما سبق تفصيله وأما صوم خصوص المخصوص فصوم القلب عن اهتم الدينونة
والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله تعالى بالسكينة ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفسك فيما سوى الله

سنن لها فضل وثواب
عظيم * وأما الصوم
وهو الثالث من أركان
الاسلام فهو امساك
معروف على وجهه
مخصوص منه النية
لكل يوم وتبييتها
من الليل والامساك
عن المفطرات من
الطعام والشراب والجماع
والاستمناء بمباشرة
والاستنقاء بالاختيار

واليوم الآخر وبالفكر في الدنيا وأما صوم المخصوص صوم الصالحين فهو ما أشار إليه المصنف بقوله (من تمام الصوم كف الجوارح عما يكره الله تعالى) أي من الآثام (من الأعضاء السبعة الآتي ذكرها) وهي البطن فيكفه عن الشبهات والحرام وقت الافطار واللسان فيكفه عن اللفظ والكذب والخصومة ونحوها والعين فيكفه عن الاتساع في النظر إلى كل ما يذم ويكره والأذن فيكفه عن الاصغاء إلى كل مكروه لأن كل ما حرم قوله حرم الاصغاء إليه واليد والرجل والفرج فيكفها عن الآثام وعن المسكاره قال البرماوى فان لم يكف جوارحه لم يحصل له الا الحظ من الجوع والعطش اهـ (ففي الحديث خمس يفطرن الصائم) بتشديد الطاء أي يذهبن ثواب الصائم لا الصوم نفسه كذا ما أفاده شيخنا يوسف (الكذب) فيكره الكذب الذي لا ضرر فيه أما ما فيه ضرر فحرام مطلقا ومحل الكراهة عند انتفاء الحاجة إليه فان احتاج إلى ذلك لنحو اصلاح زوجة لم يكره بل قد يجب لنحو خلاص مظلوم تعين طريقه كذا ما أفاده الرملى في عمدة الراجح (والغيبة) فتكره من حيث الصوم وأما من حيث ذاتها فحرام كما قاله البرماوى (والنميمة) وهي السعي بين الناس بالافساد فتكره لأجل الصوم وتحرم من حيث ذاتها كما تقدم (واليمين الكاذبة) وفي رواية اليمين الناجزة وهي اليمين الغموس بفتح الغين لانها تغمس صاحبها في الائم لانه حلف كاذبا على علم منه (والنظر بشهوة) وفي رواية والقبلة فيكره لأجل الصوم ويحرم من حيث ذاته بالاجماع حتى يحرم النظر لكل ما لا يجوز الاستمتاع به ولو جادا كأن ينظر إلى العمود بشهوة وضابط الشهوة هي أن ينظر فيلتذ كما أفاده الباجورى ويندب ترك شهوة نفس مباحة كشتم ريحان أو لمسه أو نظر إليه لانه سر الصوم والمقصود الأعظم منه لتكسر نفسه عن الهوى وتقوى على التقوى بكف جوارحه عن تناول ما تشتهيه ولتفرغ للعبادة على وجهها الأكل ظاهرا وباطنا (ومن تمام الصوم تحرى الافطار) أي قصده (على حلال) أي صوري لا حلال صرف فالحلال الصوري هو ما لم يعلم أصله لكن مع سكون القلب إليه وأما مع عدم سكون القلب فهو شبهة وأما ما علم أصله أنه من حرام فهو حرام وأما الحلال الصرف فلم يوجد في هذا الزمان الاماء المطر الذي نزل من السماء يأخذه بكفه من الهواء كذا أفاده بعض المشايخ وفي النجم الوهاج للدميرى قال القاضى حسين والاولى في زماننا أن يفطر على ماء يأخذه بكفه من النهر ليكون أبعد عن الشبهة فان الشبهات قد كثرت فيما في أيدي الناس وقال الحلبي الأولى أن يفطر على شيء مسته النار فان لم يجد غير الجاع أفطر به اهـ (وعدم الاستكثار من الأكل) أي الطعام الحلال وقت الافطار بحيث يمتلئ فإما من وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطن ملئ من حلال لان مقصود الصوم الخواء أي الجوع وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى كذا قال الغزالي في الاحياء (ويغنى) أي يطلب (الاستكثار من الصوم لاسيما الأيام الفاضلة في الشرع) كعرفة وهو ناسح الحجبة لغير حاج ومسافر وعاشوراء وهو عاشر الحرم وتاسوعاء وهو تاسعة والاثنين والخميس وستة أيام من شوال وشهر رجب وشعبان قال ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام عن أبي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والقابلة وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولد فيه وبعث فيه وأنزل على فيه رواه مسلم وعن أبي أيوب الانصارى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم اهـ وقال عبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام أول خمس من رجب كان حقاً على الله أن يدخله الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمي فم من صام يوما من رجب لعائنا واحسنا استوجب رضوان الله الاكبر وأسكن الفردوس الاعلى عن أنس عن النبي صلى الله عليه

من تمام الصوم كف
الجوارح عما يكره الله
تعالى من الأعضاء
السبعة الآتي ذكرها
ففي الحديث خمس
يفطرن الصائم الكذب
والغيبة والنميمة واليمين
الكاذبة والنظر بشهوة
ومن تمام الصوم تحرى
الافطار على حلال
وعدم الاستكثار
من الأكل وينبغي
الاستكثار من الصوم
لاسيما الأيام الفاضلة في
الشرع

وسلم فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر السكلام وفضل شعبان على سائر الشهور كفضل على سائر الأنبياء وفضل رمضان على سائر الشهور كفضل الله على خلقه وعنه أيضا من صام من شعبان يوما حرّم الله جسده على النار وكان رفيق يوسف في الجنان وأعطاه الله ثواب أيوب وداود فان أتم الشهر كاه هون الله عليه سكرات الموت ودفع عنه ظلمة القبر وهول منسكرو نكبر وسر الله عورته يوم القيامة اه **﴿فائدة﴾** لا من لاسيما نافية للجنس وسي اسمها وهو كمثل وزنا ومعنى وخبرها محذوف وجوبا أي ثابت فان وقع بعد لاسيما معرفة جاز فيه وجهان الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ومأموصولة أو نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير لا مثل التي هي الأيام الفاضلة أو لا مثل أيام هي الأيام الفاضلة وسي مضاف ومماضاف اليه والجر على إضافة سي الى تلك المعرفة ومازائدة بينهما فعلى كل من وجهي الرفع والجر تكون فتحة سي فتحة اعراب لان اسم لا النافية للجنس اذا كان مضافا يكون منصوبا وان وقع بعدها نكرة جاز الوجهان المتقدمان والنصب أيضا على التمييز لسي فانها بمعنى مثل وقد وقع التمييز بعدها في قوله تعالى ولو جئنا مثله ممددا وما كافة عن الإضافة وفتحة سي حينئذ فتحة بناء والجر أرجحها ومعنى لاسيما زيادة في الاستكثار من الأيام الفاضلة كذا في ارشاد المريد مع زهرة الطلع النضيد (والله أعلم) كأن المصنف قصد بذلك التبري من دعوى العالمية (والله التوفيق) وهو خلق قدرة الطاعة في العبد والله تعالى بمنه وكرمه يوفقنا ويوفق أصحابنا وأحبابنا وأخواننا لامتضى أمره ونهيه آمين (وأما الزكاة وهي رابع أركان الاسلام فيجب على المسلم معرفة أنواع الأموال الواجبة فيها وهي النعم والنقدان والتجارة والركاز والمعدن والعشرات وهي الحبوب والثمار فلا زكاة فيها سوى النعم السائمة ويشترط الحول لها وكذلك يشترط للنقود والتجارة ويشترط في هذه الأنواع النصاب أيضا

والله أعلم والله التوفيق
﴿ وأما الزكاة ﴾ وهي
رابع أركان الاسلام
فيجب على المسلم
معرفة أنواع الأموال
الواجبة فيها وهي النعم
والنقدان والتجارة
والركاز والمعدن
والعشرات وهي الحبوب
والثمار فلا زكاة فيها
سوى النعم السائمة
ويشترط الحول لها
وكذلك يشترط للنقود
والتجارة ويشترط
في هذه الأنواع النصاب
أيضا

الوجوب دون ما قبله اسكترة اضطراب القيم وفي قول في طر فيه قياسا الاول بالآخر وفي قول في حجيجه كالمواشي ولو تم حول مال التجارة وقيمة دون النصاب فيبتدى الحول ويبتل الاول فلا تجب زكاة حتى يتم حول ثان وهو نصاب كذا ما أفاده النووي في المنهاج وابن حجر في شرحه وقال صاحب عمدة السالك ان تبلغ جافا خالصا من القشر والتبن خمسة أوسق اهـ (وواجب النقدين) أى حتى المعدن دون الركاز (والتجارة ربع العشر) ولكن في التجارة اعتبارها من القيمة لانها متعلق زكاة التجارة فلا يجوز اخراجه من عين العرض وأما الركاز ففيه الخمس (وواجب الحبوب والثمار التي سقيت بمؤنة نصف العشر) وذلك بأن سقيت من بئر أو نهر بنضح بنحو بهير أو بكرة أو بدولاب وهو ما يديره الحيوان أو ناعورة وهي ما يديرها الماء بنفسه أو بدلو وهو ما يجره آدمي بمجل أو بما اشتراه من ماء أو تلج أو برد شراء صحيحا أو فاسدا أو استأجره أو غصبه لوجوب ضمانه أو وهبه له لعظم المنفعة (وبغير المؤنة العشر) وذلك بأن شرب بالمطر أو الماء المنصب إلى ذلك من نهر أو جبل أو عين أو التلج أو البرد أو بعروقه لقر به من الماء وكذا ما سقى بالقنوات والسواقي المحفورة من النهر العظيم لانه لا كلفة في مقابلة الماء نفسه بل في عمارة الأرض أو العين أو النهر أو أحيائها أو تهيتها لان يجري الماء فيها بطبعه إلى الزرع بخلاف المسقى بنحو الناضح فان الكلفة في مقابلة الماء نفسه وتجب الزكاة في الثمار بيد وصلاحها ولو في البعض لانها حينئذ ثمرة كاملة وقبله بلع أو حصرم وفي الحبوب بأشتمادها ولو في البعض أيضا لانها حينئذ أقوات وقبله بقل قال الرافي في الحرر فلو اشترى أو ورث نخيلا مثمرة وبدأ الصلاح عنده فالزكاة عليه لأعلى من انتقل الملك عنه لان السبب انما وجد في ملكه اهـ ولا يشترط تمام الصلاح والاشتداد ومؤنة نحو الجداد والتجفيف والخصاد والتصفية وسائر المؤن واجبة من خالص ماله وكثير من الناس يخرجون ذلك من الثمر أو الحب ثم يزكون الباقي وهو خطأ عظيم ومع وجوب الزكاة بما ذكر لا يجب الاخراج الا بعد التصفية من التبن ونحوه والجفاف فيما يجف بل لا يجزئ قبلها فلو تلف بعض النصاب قبل التمكين من الاخراج سقط قسطه ووجب قسط ما بقي فالرأى بالوجوب بذلك انعقاده سببا لوجوب الاخراج اذا صار ثمرا أو زبيبا أو حبا مصفى فعلم أن ما اعتمد من اعطاء الملاك الذين تلزمهم الزكاة الفقراء سنابل أو رطبا عند الحصاد أو الجداد حرام وان نوابه الزكاة ولا يجوز لهم حسابه منها الا ان صفى أو جفب ووجدوا اقباضه وقال الشيخ مجلى بالجيم ان فرض أن الآخذ من أهل الزكاة فقد أخذ قبل محله وهو تمام التصفية وأخذها من غير اقباض المالك له أو من غير نيته لا يبيعه هذا كله منتخب من المنهاج للنووي وشرحه لابن حجر (وزكاة الفطر واجبة على كل مسلم) أى حر فلا فطرة على كافر أصلي لانها طهارة وليس من أهلها الا في عبده ومستولده وزوجته وقربه وخادم زوجته المسلمين ولا فطرة على رقيق لاعتق نفسه ولا عن غيره (اذا فضلت) أى زكاة الفطر (عن قوته) لان القوت لا بد منه (وقوت من يقوته) بفتح الياء وضم القاف من باب قال يقول أى قوت من يعطيه قوتا وعن مسكن وخادم يحتاج اليهما لسكنه أو لخدمته أو لخدمته أرض خدمته أو لخدمة بمونه لاعماله في أرضه وماشيته وعن دست ثوب لائق به وعمونه (يوم العيد وليلته) دون ما عدهما (وهي) أى زكاة الفطر عن كل رأس صاع وهو (أربعة أمداد بعد النبي) أى بعد المدينة في عهد النبي (عليه السلام) والمدرطل وثلاث بالبغدادى وجلتها ستمائة وخمسة وثمانون درهما وخمسة أسباع درهم ومن أسير ببعض صاع يلزمه اخراجه عن واحد فقط لانه ميسوره ولو وجد بعض صاع أو صيعان قدم نفسه ثم زوجته ثم ولده الصغير لانه أعجز ثم الأب ثم الأم ثم ولده الكبير العاجز عن الكسب ثم الارقاء (وتجب النية في) زكاة (الجميع) أى جميع أنواع الأموال الزكويات فيكفي هذا زكاة لانها لا تكون الا فرضا أو هذا الصدقة المفروضة أو الواجبة ولا يكفي هذا صدقة مالى لصدقها بصدق النطوع ولا هذا الصدقة لصدقها بذلك وبغير المال كالتحميد والتسبيح

وواجب النقدين
والتجارة ربع العشر
وواجب الحبوب والثمار
التي سقيت بمؤنة نصف
العشر وبغير المؤنة
العشر وزكاة الفطر
واجبة على كل مسلم اذا
فضلت عن قوته وقوت
من يقوته يوم العيد
وليلته وهي أربعة
أمداد بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وتجب النية
في الجميع

ولا هذا فرض مالى لصدقه بالكفارة والنذر وغيرهما ولا يجب تعيين المال المخرج عنه في النية فاو كان
عنده خمس ابل وأر بعون شاة فأخرج شاة ناويا الزكاة ولم يعين أجراً وان ردد فقال هذه أو تلك فلو تلف
أحدهما أو بان تلفه جعلها عن الباقي ولو عين لم يقع عن غيره وان بان المعين تالفاً لانه لم ينو ذلك الغير ويلزم
الولى النية اذا أخرج زكاة الصبي والمجنون والسفيه لانه قائم مقامه وله تفويض النية للسفيه لانه من أهلها
وتسكنى نية الموكل عند الصرف الى الوكيل والأفضل ان ينوى الوكيل عند التفريق أيضاً كذا مافى
المنهاج مع الشرح (ولا يجوز ان يصرف الزكاة) أى زكاة المال (والفطرة) أى زكاة البدن
(الا الى حر) أى كامل الحرية الا المسكاتب فلا يعطى ببعض ولو فى نوبته (مسلم) فلا يدفع من الزكاة
لسكافر بالاجماع نعم يجوز استئجار كافر وعبد كمال أو حامل أو حافظ أو نحوهم من سهم العامل لانه أجرة
لا زكاة بخلاف نحو ساع وان كان ما يأخذه أجرة أيضاً لانه لأمانة له (متصف بصفة أحد الاصناف) أى
الانواع (الثمانية) الذين ذكرهم الله تعالى فى قوله تعالى - انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل - وذكر المصنف منها اثنين بقوله (كالفقير)
وهو من لا يقدر على سد حاجته بحال ولا يكسب حلال لا تقرب به من مطعم وملبس ومسكن وسائر ما لا بد منه
لنفسه وموته الذى تارزمه مؤنته لا غير ان اقتضت العادة انفاقه على ما يليق به وبهم من غير اسراف ولا تقتير
كمن يحتاج عشرة دراهم ولا يجد الا درهمين أو ثلاثة على ما قاله المحاملى أو أربعة على ما قاله القاضى حسين
(والمساكين) وهو من قدر على سد حاجته وحاجة عموه من مطعم وغيره مما صر بحال أو يكسب حلال لا تقرب
به واسكن لا يكفيه كمن يحتاج عشرة فيجد ثمانية أو سبعة وان ملك نصيباً أو نصيباً (و) متصف بصفة
(كونه) أى أخذ الزكاة (غيرها شمسى ولا مطلبى) وان منعوا حقهم من خمس الغنيمة والى لقوله
ﷺ ان هذه الصدقات انما هى أو سائح الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وكالزكاة
كل واجب كالنذر والكفارة ومنه ادماء النسك بخلاف التطوع وحرم عليه ﷺ السكل لان مقامه
أشرف وحلت له الهدية لانها شأن الملوك بخلاف الصدقة أفاد ذلك ابن حجر (و) كونه (لامولى لهم)
أى غير عتيق لها شمسى ولا مطلبى للخبر الصحيح مولى القوم منهم (ويجب استيعاب الموجودين منهم)
أى من الاصناف الثمانية بالزكاة ولو زكاة الفطر لكن اختار جمع جواز دفعها لثلاثة فقراء أو مساكين
مثلاً بل نقل الرويانى عن الأئمة الثلاثة وآخرين أنه يجوز دفع زكاة المال أيضاً الى ثلاثة من أهل السهمين
قال وهو الاختيار لتعذر العمل بمذهبنا ولو كان الشافعى حياً لأفتانا به اه قال ابن الصلاح والموجود
الآن أربعة فقير ومسكين وغارم وابن السبيل والأمر كما قال فى غالب البلاد فان لم يوجد أحد منهم
حفظت الزكاة حتى يوجد بعضهم أفاد ذلك كله ابن حجر (وأما الحج) هو بفتح الحاء وكسرهما (فهو)
خامس أركان الاسلام) وهو من الشرائع القديمة روى ان آدم عليه السلام حج أربعين سنة من
الهند ماشياً وان جبريل قال له ان الملائكة كانوا يطوفون قبلك بهذا البيت بسبعة آلاف سنة وقال ابن
اسحق لم يبعث الله نبياً بعد ابراهيم الا حج (وهو فرض) معلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره
الا ان امكن خفاؤه عليه (على كل مسلم) فلا يجب على كافر أصلي الا لعقاب عليه ولا اثر لاستطاعته فى كفره
(مكلف) أى بالغ عاقل (حر) فلا يجب على عبد (وكذا العمرة) وهى بضم العين وسكون
الميم أو ضمها و بفتح العين وسكون الميم . فلغاتها ثلاثة لقوله تعالى - وأتموا الحج والعمرة لله - أى
اتواها ما بين (فى العمر) وان طال (مرة) واحدة وتجب الزيادة عليها اعراض كنذر وقضاء
(بشرط الاستطاعة) ويقعان عن فرض الاسلام اذا باشرهما المكلف الحر ولو بالتبني وان كان
حال الفعل قنا ظاهراً فيجزئان من الفقير كما لو تكلف مريض حضور الجمعة وغنى خطر الطريق

ولا يجوز أن يصرف
الزكاة والفطرة الا الى
حر مسلم متصف بصفة
أحد الاصناف الثمانية
كالفقير والمساكين
وكونه غيرها شمسى
ولا مطلبى ولا مولى
لهم ويجب استيعاب
الموجودين منهم (وأما
الحج) فهو خامس
أركان الاسلام وهو
فرض على كل مسلم
مكلف حر وكذا
العمرة فى العمر مرة
بشرط الاستطاعة

دون العبي والعبد فلا يقع نسكهما من نسك الاسلام اجاعا ولان الحج لسكونه وظيفة العمر ولا يتكرر
اعتبر وقوعه حال السكال (وهي) أي الاستطاعة (أن يملك ما يحتاج اليه) من ملبوس وما كحل ومشروب
وأوعيتها حتى السفرة التي يأكل عليها (في سفره) من بلده (الى الحج ذهابا وايابا) أي أقل مدة يمكن فيها
ذلك بالسير المعتاد مع مسعدة الإقامة المعتادة بمكة وإن لم يكن له ببلده أهل وهم ممن تجب نفقتهم لما في الغربة
من الوحشة ومشقة فراق الوطن المألوف بالطبع وقيل ان لم يكن له ببلده أهل لم تشترط في حقه قدرته على
مؤنة الاياب لاستواء كل البلاد اليه حينئذ هذا فيمن له وطن في بلده أما من لا وطن له فيها وله بالحجاز ما يغنيه
فلا تعتبر في حقه مؤنة الاياب قطعاً لاستواء سائر البلاد اليه وكذا من نوى الاستيطان بمكة أو قربها أفاد ذلك
ابن حجر وان يفضل ذلك عن دينه ولو مؤجلا وان رضى صاحبه أو كان لله تعالى كنذر وعن دست ثوب يليق
به وعن مسكنه وعبد يحتاج اليه لخدمته لزمانة أو منصب (و) أن يملك (نفقة من تلزمه نفقته) في ذهابه وإقامته
بمكة (الى رجوعه) الى بلده اثلاضيحوا ولا يجوز له الخروج حتى يترك تلك المؤنة أو يوكل من يصرفها
من مال حاضر أو يطلق الزوجة أو يبيع القن كما أفاده ابن حجر (وأعمال الحج ثلاثة أشياء أركان) جمع
ركن وهو ما يتوقف الحج على الاتيان به ولا يجبر تركه بدم (وراجبات) جمع واجب وهو ما لا يتوقف الحج
على الاتيان به لغواته بفوات وقته ويجبر تركه بدم (وسنن) جمع سنة وهي ما لا يتوقف الحج عليه ولا يجبر
تركه بدم ولا غيره نعم قد يندب الدم في ترك كل مندوب في وجوبه بخلاف كما في ترك ركعتي الطواف وترك
الجمع بين الليل والنهار بعرفة وكالفرد من عرفة قبل الامام وكترك صلاة الصبح بزدلفة وترك الاحرام لمن
دخل الحرم لغير نسك كذافي عمدة الارباب للعلامة على الوائى (فالاركان خمسة الاحرام وهونية الدخول
في الحج) بقلبه وجوبا بان يستحضر أركانه به ويقصد حال الاستحضر فعلها في الخارج (ويستحب
أن يقول) بلسانه سرا (مع ذلك) أي مع النية بالقلب أي مقارنا لما نواه بقلبه وان يلبي عقبه (نويت
الحج وأحرمت به) هذا ان أحرم بالحج وحده فان أحرم بالعمرة قال نويت العمرة وأحرمت بها وان أحرم
بهما قال نويت الحج والعمرة وأحرمت بهما (لله تعالى) لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمه لك والملك لا شريك لك ويستحب أن يسمى في هذه التلبية ما أحرم به من حج أو عمرة فيقول
لبيك اللهم بحجة لبيك الى آخرها أو لبيك اللهم بعمرة أو لبيك اللهم بحجة وعمرة ولا يجهر بهذه التلبية بل
يسمعهما نفسه بخلاف ما بعده فيجهر كما قاله النووي في الايضاح ولا تجب نية الفرضية جزا بل ولا تندب
لانه لو نوى النفل وقع عن الفرض ولا عبرة بما في لفظه بخلاف قلبه ويسن الاستقبال عند النية كما أفاده
ابن حجر **﴿فائدة﴾** سمى الاحرام بذلك لافتقائه دخول الحرم وتحريم الانواع الآتية أفاد ذلك الفسنى
(ولا يصح الاحرام بالحج الا في أشهره) لقوله تعالى - الحج أشهر معلومات (وهي شوال والقعدة) بفتح
القاف أفصح من كسرها (وعشر) ليال من (ذى الحجة) بكسر الحاء أفصح من فتحها والى ذلك أشار
بعضهم بقوله من بحر الرجز

وفتح قاف قعدة قد صححوا xx وكسرها حجة قد رجعوا

(وآخرها) أي أشهر الحج (طالع فجر ليلة النحر) وهي ليلة عاشوراء فيصح الاحرام به فيها وان علم انه
لا يدرك عرفة قبل الفجر فاذا فاتته تحلل وجوباً بعمل عمرة ولا تجزئه هذه عن عمرة الاسلام كما أفاده البرماوى
وعليه القضاء فوراً في العام القابل وان فاتته بعذر فرضا كان نسكه أو نفلاً فلو أحرم حلال به في غير وقته
المذكور انعمد عمرة مجزئة عن عمرة الاسلام علم أوجهل لان الاحرام شديد التعلق فانصرف لما يقبله ولا
يحرم عليه ذلك لانه ليس فيه تلبس بعبادة فاسدة بوجه بل يكره على الرجوع كما صرح بذلك ابن حجر (وباقى
الاركان الوقوف بعرفة) وراجبه أن يحضر بجزء من أرضها ولو لحظته وان كان ماراً في طلب آبق ونحوه

وهي أن يملك ما يحتاج
اليه في سفره الى الحج
ذهاباً واياباً ونفقة من
تلزمه نفقته الى رجوعه
وأعمال الحج ثلاثة أشياء
أركان وواجبات وسنن
فالاركان خمسة الاحرام
وهو نية الدخول في
الحج ويستحب أن
يقول مع ذلك نويت
الحج وأحرمت به لله
تعالى ولا يصح الاحرام
بالحج الا في أشهره وهي
شوال والقعدة وعشر
من ذى الحجة وآخرها
طالع فجر ليلة النحر
وباقى الاركان الوقوف
بعرفة

وأول وقته بعد زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة ويبقى إلى الفجر من يوم النحر وهو العاشر ويشترط
 كون الواقف أهلاً للعبادة ولونائماً وإن لم يعرف أنها عرفة (وطواف الأفاضة) ويسمى أيضاً بالركن وبالزيارة
 وبالصدر ويدخل وقته بانتصاف ليلة النحر بعد الوقوف فأنواع الطواف سبعة طواف الأفاضة والعمرة
 والنذر والتحلل والوداع بقسميه والقصدوم والتطوع (والسعي) أي بين الصفا والمروة ولا يشترط له
 طهارة ولا ستر ويندب فيه المشي في طرفيه والهدول للرجل في وسطه (فرع) لوشك في عدد السعي أو
 الطواف أخذ بالقل (والخلق أو التقصير) لتوقف التحلل عليه مع أنه لا بدل فإدام لم يحقق أو يقصر فحكم
 الاحرام باق حتى لو مات قبله مات محرماً ووجب أن يحج عنه من ماله ولا يكفي اتسام الغير عنه لعدم صحة بناء
 فعل الغير على فعله والمراد بذلك إزالة الشعر بأي طريق كان سواء كان حلقاً أو تقصيراً أو نتفاً أو احراقاً
 أو قصاً أو بنورة وأقله ثلاث شعرات من شعر الرأس وإن خرج عن حده بالمد ولا يعتد بذلك مع نحو نوم
 كجنون وانغماء (تنبيه) ينبغي عند ترتيب الأركان ركناً لأنه معتبر في أكثرها فيقدم الاحرام
 والوقوف على الطواف والخلق ويؤخر السعي عن الطواف كما قاله الفسني (وأركان العمرة هي أركان الحج
 إلا الوقوف فليس منها) أي ما سوى الوقوف أركان في العمرة أيضاً لكن الترتيب هنا في كلها (ويجب
 للطواف) بأنواعه السبعة المذكورة (سترا العورة) وهي في حق الذكر والامة ما بين السرة والركبة وفي حق
 الانثى والخنثى الحرين جميع البدن ولو شعرها إلا الوجه والكفين لما صح في الخبر لا يطوف بالبيت عريان
 (والطهارة من الحدثين) الا كبر والاصغر في البدن (وعن النجاسة) في الثوب والبدن والمكان لأن
 الطواف صلاة كما صح به الخبر نعم يعني أيام الموسم وغيرها مما يشق الاحتراز عنه في المطاف من نجاسة الطيور
 وغيرها ان لم يتعمد المشي عليها ولم تكن رطوبة فيها أو مماسها كما صرح بذلك ابن حجر (وان يكون) أي
 الطواف (سبع طوافات) يقينا ولو راكباً بغير عذر أو طاف في الوقت الذي نهى عن الصلاة فيه فلو ترك
 خطوة لم يحزه حتى يأتي بها أو شك في عدده قبل الفراغ منه أخذ باليقين وهو الأقل أما شكه بعد الفراغ منه
 في عدده أو شيء من شروطه لم يؤثر ولا يسكره في الوقت المنهي عن الصلاة فيه (في المسجد) أي وفي الحرم
 أيضاً ولو على سطحه وان كان أعلى من السكبة لأنه يصدق أنه طائف بها إذ طوافها أحكامها وان حال بين
 الطائف والبيت حائل كالسورار نعم ينبغي السكر اهتداهنا بل يكره خارج المطاف كما أفاده ابن حجر فالطواف
 خارج المسجد أو وسع المسجد حتى انتهى إلى الحل وطاف في أرض الحل لم يصح (و) أن يكون (البيت عن
 يساره) أي الطائف مراً تلقاه وجهه إلى جهة حجر اسمعيل فلو استقبل البيت أو استدبره ولو في خطوة
 أو جعله عن يمينه أو يساره ولو كان مشياً بظهره إلى جهة الركن اليماني لم يصح (وهو) أي الطائف (خارج
 عنه) أي عن البيت جميعه حتى الحجر بكسر الخاء والشار وان بجميع بدنه حتى يديه ونوبه المتحرك
 بحركته دون عود يديه ودون دابته وحامله فلو مشى على الشاذوان أو من الجدار في موازاة أو دخل
 من إحدى فتحتي الحجر وخرج من الأخرى أو وضع أعضائه على طرف جدار الحجر التقصير كما فعله كثير من
 العامة لم تصح طوافه (ويجب) للسعي ليقع عن الركن (أن يكون السعي سبعا) يقينا ولو كانت متفرقة
 خلافاً للأكية (و) أن يكون (بعد طواف) صحيح ركن أو قدوم فلا يجوز بعد طواف نفل كأن أحرم
 من مكة بحج منها ثم تنفل بطواف وأراد السعي بعده كما في المجموع وإذا أراد السعي بعد طواف القدوم كما هو
 الأفضل لم تلزمه الموازنة بينهما بل له تأخير عنه وان طال لكن بحيث لا يتخلل بينهما الوقوف بعرفة لأنه
 يقطع تبعيته للقدوم قبله فيلزمه تأخيرها إلى ما بعد طواف الأفاضة ومن سعى بعد طواف قدوم لم يندب له
 أعادته بعد طواف الأفاضة بل يكره أفاد ذلك ابن حجر في التحفة مع المنهاج (وان يبدأ) في الأولى وما بعدها
 من الأوتار (بالصفا) وهو أفضل من المروة (و) يبدأ في الثانية وما بعدها من الأشفاع بالمروة (ينحتم)

وطواف الأفاضة والسعي
 والخلق أو التقصير
 وأركان العمرة هي
 أركان الحج إلا الوقوف
 فليس منها ويجب
 للطواف سترة العورة
 والطهارة من الحدثين
 وعن النجاسة وان
 يكون سبع طوافات في
 المسجد والبيت عن
 يساره وهو خارج عنه
 ويجب أن يكون السعي
 سبعا وبعده طواف وان
 يبدأ بالصفا وينحتم

المرّة الأخيرة (بالمرّة) ذهابه من الصفا الى المروة صرة وعوده منها اليه صرة أخرى لانه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا وختم بالمروة رواه مسلم ويجب استيهاب المسافة في كل بأن يلصق عقبه أو حافر مراكبه بأصل ما يذهب منه ورأس أصبع رجله أو حافر مراكبه بما يذهب اليه كذا في التحفة (وواجبات الحج الاحرام من الميقات) أي المسكن في أم الزمان فيليس من الواجبات وهذا واجب للصحح والعمرة فمن بلغ ميقاتا صريدا بالنسك ولو في العام القابل مثلا وان أراد إقامة طويلة ببلد قبل مكة لم تجز مجاوزته الى جهة الحرم بغير إحرام بالنسك الذي أراد فأن جاوز به لإحرام ولوانسيا أوجاهلا لزمه العود محرما أو ليحرم منه تداركا لاثم أو تقصيره ولا يتعين العود الى عينه بل يجوز الى مثل مسافته الا اذا كان له عذر كأن ضاق الوقت عن العود بأن خشى فوت الوقت لو عاد أو كان الطريق مخوفا أو خاف انقطاعا عن الرفقة أو كان به مرض يشق معه العود مشقة لا تحتل عادة أو خاف على محترم بتركه فلا يلزمه في كل ذلك للضرر بل يحرم عليه في الاولى وكذا الأخيرة ان أدى الى تفويت محترم (والمبيت بمزدلفة) بعد الوقوف بعرفة يحصل بلحظة من النصف الثاني (ليلة النحر) ولو بالمرور ومن دفع عنها بعد نصف الليل أو قبله بعذر أو غيره وعاد قبل الفجر فلا شيء عليه لمصلو له بها في جزء من النصف الثاني (والمبيت) ليلتي يومى التشريق الاولين أي أكثرهما بأن يزيد على نصف الليل ولو بلحظة وذلك ان نفر النفر الاول أو (ليالى) أيام (التشريق) الثلاثة أي أكثرها ان لم ينفر نفر أصحها (بمعنى) فلا يجوز خارجها . منها ما قبل من الجبال المحيطة بها حدودها وأهلها من جهة مكة أول العقبة التي بلصقتها الجرة ومن جهة عرفة محسّر وطولها سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع (والرمي) لجرة العقبة بسمع حصيات وللجمرات الثلاث كل يوم من أيام التشريق كل جرة بسبع حصيات ويدخل وقت رمي جرة العقبة لم يوقف بعرفة بنصف ليلة النحر وبقى وقت فضيلة الى الزوال واختيار الى آخر يوم النحر وجواز الى أيام التشريق كما أفاده ابن حجر في التحفة ويدخل رمي كل يوم من أيام التشريق بزوال الشمس من ذلك اليوم ويستحب فله شقه وقبل صلاة الظهر ما لم يضق الوقت ويخرج وقت اختياره بفروجه من كل يوم ويستمر وقت الرمي أداء الى آخر أيام التشريق فلم يترك رمي النحر وما بعده الى آخرها ليرموا السكك قبيل غروب شمس ولو فات رمي يوم جاز له رميه في اليوم الذي بعده ولو قبل الزوال (وطواف الوداع) اذا أراد الخروج من مكة سواء كان حاجا أم لا آفاقيا أم مكيا يسافر لحاجة ثم يعود وسواء كان سفره قصيرا أم طويلا فمن تركه لزمه دم ومن خرج بلا وداع وعاد قبل مسافة القصر فطاف سقط الدم أو بعده فلا وللا حائض النفر بلا وداع فلو طهرت قبل مفارقة مكة لزمها العود والطواف أو بعدها فلا والنساء كالحائض (تنبيه) طواف الوداع ليس من المناسك أفاد ذلك كاه الفشني في مواهب الصمد (وأما سنن الحج فشكل ماسوى الأركان والواجبات) من المطلوبات وهي كثيرة معروفة في الكتب المبسوطات (فرع) يسن لسكك أحد شرب ماء زمزم لما في خبر مسلم انها مباركة وأنها طعم أي فيها قوة الاغتذاء الأيام الكثيرة لكن مع الصدق كما وقع لأبي ذر رضي الله عنه بل نال منه وزاد سمه زاد أبو داود والطيا السبي رشفاء سقم أي حسى أو معوى ومن ثم سن لسكك أحد شربه وأن يقصده نيل مطسا وباتة الدنيوية والأخوية لخبر رواه الحاكم ماء زمزم لما شرب له ويسن عند إرادة شربه الاستقبال والجلوس أفاد ذلك ابن حجر صلى الله عليه وسلم وقال الفشني فإذا شربته للغفرة تستقبل القبلة ثم تسمى الله تعالى ونقول اللهم بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وأنا أشربه لتغفر لي اللهم اغفر لي وكذا اذا شربته للشفاء من مرض أو نحوه . ولزم من خواص كثيرة وأسماء منها زمزم وهزيمة جبريل وسقيا لسميعيل وبركة وسيدة ونافعة وعونة وبشرى وصافية وبرة وعصمة وسالة وميمونة ومباركة وكافية وعافية ومغزية وظاهرة وحرمة وغير ذلك انتهى (فمن ترك ركنا) من أركان الحج غير

بالمرّة. وواجبات الحج
الاحرام من الميقات
والمبيت بمزدلفة ليلة
النحر والمبيت ليالى
التشريق بمعنى والرمي
وطواف الوداع . وأما
سنن الحج فشكل
ماسوى الأركان
والواجبات فمن ترك

الوقوف أى لم يأت به ولو عذر كالحائض قبل طواف الافاضة أرسهوا أو بهلا أو من أركان العمرة (لم يصح حججه) ولا عمرته (ولا يحل) بفتح الياء وكسر الحاء المهملة أى لا يخرج الحرم (من إحرامه) يصح أو عمرة ولا يسقط الحج أو العمرة عنه (حتى يأتى به) أى بالركن المتروك حتى لومات وقديق عليه ركن ولو الشعرة الثالثة في الحلق لم يسقط بمنه ان كان نسكه نسك الاسلام ويقضى من تركته إن استطاع في حياته كذا في فيض المنان (ولا يجبره) أى الركن المتروك (دم ولا غيره) لانعدام ماهية النسك بانعدامه (وثلاثة من الأركان) أى أركان الحج (لا تقوته مادام حيا) ولو طالت حياته ولو سنين (وهى الطواف والسعى والحلق) لان الأصل عدم التأقيت فيمتد وقتها الى آخر العمر نعم يكره تأخيرها عن يوم النحر وأشد منه تأخيرها عن أيام التشريق ثم عن خروجه من مكة ولا يختص الحلق بمنى والحرم بل يجوز في الوطن وغيره كما أفاده النووي في الايضاح (ومن ترك شيئا من الواجبات) أى واجبات الحج أو العمرة حتى فات وقت تداركه أو فعل محرما من محرمات الاحرام (صح حججه) وكذا عمرته لانه لا يتوقف النسك على الاتيان بالواجب لانه يفوت بفوات وقته (ولزمه) بترك الواجب أو بفعل المحرم (دم) مطلما أى سواء كان عذرا كسهو أولا (وعليه) بذلك (ثم ان لم يعذر) في ذلك كأن كان عامدا نعم ميت مزدانة ومنى لادم في تركه بعذر كما اذا أتى عرفة ليلة النحر واشتغل بادر الك الوقوف حتى طلع الفجر أو كان به مرض يشق معه الحضور بهذا النصف أو خاف من عدو أو نحوه أو كان من الرعاة أو من أهل السبائية فانه يسقط عنه هذا الواجب ولا دم عليه بتركه كذا في فيض المنان ويزم الرعاة العود للرمي في وقته كما أفاده ابن حجر (ومن ترك شيئا من السنين فلا شئ) لازم (عليه) من دم وغيره واثم (ولكن نفوته الفضيلة) والسكال والثواب العظيم كما قاله النووي في الايضاح لان السنة هى ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه ولا يتوقف النسك عليه ولا يجبر تركه بدم ولا غيره نعم قد يندب بتركه دم كترك ما يختلف في وجوبه كاتقدم التنبيه عليه (ويحرم ستر رأس الرجل) حتى البياض الذى وراء أذنه لما يسهل ستره عرفا وان حكى البشرة كمنبر رقيق لانه يعد ساترا هنا بخلاف الصلاة الحاجبة وهى ما لا يطاق الصبر عليه عادة كحرق أو برد فيجوز مع الفدية وكما يحرم الستر يحرم استدامة الساتر (ووجه المرأة) ولو أمة لتهيها عن الانتقاب رواه البخارى (المحرمين) أى قبل التحلل الاول (أو بعضهما) أى رأس الرجل ووجه المرأة وان قل لها بل عليها ان كانت حرة أن تستر منه ما لا يتأتى ستر رأسها الا بدلم يلزمها أن تكشف منه ما لا يتأتى كشف الوجه الا بهلان السترا حوط لها . ولها أن تسدل بل عليها حيث تعين طريقا لدفع نظر محرم على وجهها شيئا متجافيا عنه بنحو أعواد ولولغير حاجة فلو سقط فمس الثوب الوجه بلا اختيار فان رفعة فورا فلا شئ والا فان تمدته أو أدامته أتمت وفنت . ويسن لها كشف كفيها كما أفاده ابن حجر في التحفة (وإزالة) شئ من (الظفر) من اليد أو الرجل استقلالا من نفسه بأى طريق من طرق الإزالة ولو بشرب دواء من بل نعم له إزالة ما نكس من ظفره وتأذى به ولو أدنى تأذى ولا فدية كما لو قطع أصبعه وعليها ظفر (و) إزالة شئ من (الشعر) استقلالا (من) ما يلبث في (جميع البدن) أى من الرأس وغيره من نفسه وان قل بتنظيف أو احراق أو غيرهما من سائر وجوه الإزالة حتى نحو شرب دواء من بل مع العلم والتعمد نعم له قلع شعر نبت داخل جفنه وتأذى به ولو أدنى تأذى وقطع ما غطي عينيه مما طال من شعر حاجبيه أو رأسه كدفع الصائل ولا فدية كما لو كشط جلد رأسه وعليها شعر للتبعية أفاد ذلك ابن حجر (ودهن) بفتح الدال (شهر) الرأس أو اللحية) من نفسه ولو أصوله إذ مخلوقهما كغيره بأى دهن كان كزيت وذائب شحم وشمع ولو غير مطيب بخلاف رأس أقرع وأصلع وذقن أجرد وبقية شعور البدن فلا يحرم دهنها بما لا يطيب فيه لانه لا يقصد به تزينها نعم الأوجه أن شعر الوجه كاللحية الأشعر الخد والجهة الا لا تقصد تزيينها بحال

لم يصح حججه ولا يحل من إحرامه حتى يأتى به ولا يجبره دم ولا غيره وثلاثة من الأركان لا تقوته مادام حيا وهى الطواف والسعى والحلق ومن ترك شيئا من الواجبات صح حججه ولزمه دم وعليه ثم ان لم يعذر ومن ترك شيئا من السنين فلا شئ عليه ولكن نفوته الفضيلة ويحرم ستر رأس الرجل ووجه المرأة المحرمين أو بعضهما وإزالة الظفر والشعر من جميع البدن ودهن شعر الرأس أو اللحية

وحيث أنه فليقتبه لما يغفل عنه كثيرا وهو تناول الشارب والنفقة بالدهن ثمسداً كل الاشم فانه مع العلم
 والتمسك حرام فيه القدية فليحترز عن ذلك ما أمكن صرح بذلك ابن حجر في التحفة وخرج بالدهن الأكل
 فلا يحرم كما أفاده الفسني (والطيب) أي استعمال الطيب (في الثوب) كأن يشد نحو مسك وخنبر بطرفه
 أو يجعله في جيبه أو يلبس حلياً محشواً به لم يصح وكشوبه سائر ملبوسه حتى أسفل نعله ان علق به شيء
 من عين الطيب لانها ملبوسه ومثله ذلك أن يجلس أو ينام على فراش مطيب أو أرض مطيبة كما أفاده
 الفسني (والبدن) كالثوب بل أولى وسواء الاشم وغيره لحصول ترففه بشم غيره لريحه الطيب
 وباطن البدن كظاهرة وبذلك أشار بقوله (والطعام) كأن أكل ما ظهر فيه طعم الطيب المختلط به أو ريقه
 ولو كان ظهور الريح برش الماء على ذلك الطعام لالونه أو احتقن أو استعط به ثم استعماله المؤثر هنا هو أن
 يلصقه ببدنه أو نحو ثوبه على وجه المعتاد فيه لا بالنسبة لمحل فلا يحرم الجالس في حانوت عطار أو في موضع
 يبخر وأن يحتوي على نجرة أو يقرب منها وعلق يده أو ثوبه عين البخور لا أثره لان التبخر الصادق
 بعين الطيب انبجازه ودخاله عين أجزاءه كذا في التحفة (ويحرم عقد النكاح) ولا ينعقد ولو مع حلال
 وليا كان العاقد أو زوجاً أو وكلاً عن أحدهما وكذا لو كان العاقد حلالاً والزوجة محرمة وسواء كان
 محرماً بحد أو عمة أو بهما وذلك لخبر مسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح والنهي يقتضي فساده كما أفاده الفسني
 (والجماع) ولو في دبر بهيمة ولو بمحائل إجماعاً وإن لم ينزل ويحرم على الحليلة الحلال تمكينه لأن فيه إغالة
 على معصية (ومقدماته) أي الجماع كقبلة ونظر ولمس بشهوة ولو مع عدم انزال أو بمحائل لكن لادم
 مع انتفاء المباشرة وإن أنزل ويجب بها وإن لم ينزل نعم إن جامع بعدها وإن طال الفصل دخلت فسديتها
 في واجب الجماع سواء المفسد وغيره ويحرم أيضاً الاستمناء بنحو يده لكن انما تجب القدية إن أنزل
 ويحرم على الزوج الحلال مباشرة محرمة يمنع عليه تحليلها ويستمر بشرط ذلك كله إلى التحلل الثاني
 كذا في التحفة (وانلاف كل حيوان) ولو بالاعانة أو الدلالة للحلال كالتمخير الاضرورة كأن كان يأكل
 طعامه أو ينحس مناعه عما ينقص قيمته لولم ينفره لأن هذا نوع من الضياع قال تعالى وحرم عليكم صيد
 البر ما دمتم حرماً أي التعرض له ولجميع أجزائه كبشره وريشه وبيضه غير المنزر ولو باحضانه لندجاجة مالم
 يخرج الفرج منه ومالم يمنع طيرانه أو سمعه ممن يدعو عليه الأبيض النعام ولو المذفر فيضمنه وإن ضمن
 فرخه أيضاً (بري) أو ما كان أحد أصوله كذلك كالتولد بين ظبي وحوت (وحشي) وهو ما لا يمكن
 أخذه إلا بحيلة طيرا كان أو دابة مباحاً أو مملوكاً أو ما كان أحد أصوله كذلك كالتولد بين بقرة وحشية
 وثور أهلي ولو استأنس الوحشي كدجاج الحبشة فيحرم التعرض له أو وضع يده بشراء أو عارة أو وديعة
 أو غيرها إليه إلا التحليل فلا يجب الجزاء بقتلها فأنها كانت وحشية واستأنست على عهد اسمعيل عليه
 الصلاة والسلام كذا في قبض المنان (مأكول) أو ما كان أحد أصوله كذلك كالتولد بين ذئب وضع
 ولا بد من وجود هذه القيود الثلاثة جميعها في واحد من الأصول كذئب مع ضفدع أو شاة أو حمار أو ذئب
 تغليبا للمحرّم بخلاف ذئب مع شاة وحمار أهلي مع زرافة بناء على القول أنها غير مأكولة وفرس مع
 بقرة لأن تلك الثلاثة لم توجد في طرف واحد من هذه المثل وخرج بالمأكول غيره إذ منه مؤذنب قتله
 كسمر وقل نعم يكره التعرض لقمل شعر اللحية والرأس خوف الانتاف وبسوق فداء الواحدة ولو بلقمة
 وكالخنزير الصغير بخلاف الكبير والنحل حرمة قتلها كالخفاف والهدد كذا في التحفة به واعلم ان
 المصنف ترك من المحرمات قطع الشجر والنبات لانه انما يحرم لارض الحرم لا على الحرم بخصوصه بل
 الحرم والحلال في ذلك سواء وترك أيضاً منها لبس الخيط وهو حرام على الذكر ولبس القفازين وهو
 حرام على الذكر والأنثى (والمرأة كالرجل في) جميع (المحرمات) الا ما استثنى من انه يجوز لها لبس

والطيب في التسوب
 والبدن والطعام ويحرم
 عقد النكاح والجماع
 ومقدماته وإللاف كل
 حيوان بري وحشي
 مأكول والمرأة
 كالرجل في المحرمات

الخيوط رستر رأسها ويحرم عليها ستر وجهها كما قاله النووي في الايضاح ثم شرع المصنف في علم التصوف
 المصفي للقلوب وهو تجريد القلب لله واحتقار ما سواه وحاصله يرجع الى عمل القلب والجوارح كما قاله
 الفشني نقلا عن الغزالي وختم كتابه به لتكوين خاتمة الفقيه تطهير قلبه وتصفيه سريره ليلقى الله تعالى
 بقلب سليم ولقوله من تفقه ولم يتصوف فقد تنسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن تصوف
 وتفقه فقد تحقق فقال (وحفظ القلب من المعاصي واجب على كل مسلم) قال صلى الله عليه وسلم ألا وإن
 في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب رواه البخاري
 ومسلم وهو اللحم الصنوبري أي الدقيق من أسفل الغليظة من أعلى النابت في الجانب الأيسر من الصدر
 وفي باطنه تجويف فيه دم أسود والمراد ما تعلق به وهو الروح فهو كسلطان والبدن كمدينة والمدر كمن
 الخواص كجنوده وأعوانه والاعضاء كرعيته والنفس الأمارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب كعدو
 ينازعه في ملكته ويسعى في اهلاك رعيته فإن جاهده استراح دنياه وأخرى وصلت أعوانه ورعيته وإن
 لم يجاهده فسدت أعوانه ورعيته وانتقم الله منه فتبكي عليه الملائكة أفاد ذلك السمعي في باب الطالبين
 (وكذا حفظ الاعضاء) كلها وخصوصا الاعضاء السبعة الآتي ذكرها (فرض عين على كل مسلم) فإن
 جميع الاعضاء تشهد عليه في عرصات يوم القيامة بلسان طلق ذلق يفضحه الله به على ملائمة الخلق قال الله
 تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم
 ونكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (فمن معاصي القلب الشك في الله تعالى) أي في وجود
 ذاته القديمة أو في صفة من صفاته واجبة له تعالى بالاجماع (والأمن من مكر الله) بالاسترسال في المعاصي
 مع انكسار على الرحمة قال تعالى - فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - وفي الحديث إذا رأيت الله يعطي
 العبد مما يحب وهو مقيم على معصيته فاعلم ذلك استدراج منه كذا في الزواجر . ومكر الله هو ارداد النعم
 للعبد مع مخالفته لأمره تعالى وابقاء حاله مع سوء أدبه مع الله تعالى واطهار الكرامة من غير جهد للطاعات
 كذا في التعريفات (والقنوط) أي اليأس (من رحمة الله تعالى) ولو ارتكب الكبائر قال تعالى
 قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
 (والتكبر على عباد الله تعالى) كأن يرى في نفسه انه خير من غيره وأن يحتقر الناس نعم التكبر على أعداء
 الله والفسقة والظلمة وأهل التجبر في الدنيا وأرباب المناصب من حيث تلك الخصال مطلوب شرعا حسن
 عقلا فالتجمل في الملابس والمراكب والطعوم لا يسمى كبرا اقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جليل يحب
 الجلال ذكره عبد السلام في تحف المرید قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
 ذرة من كبر أي لا يدخل الكبر مع صاحبه الجنة بل يخرج منه في عرصات القيامة بما يحصل للعبد من
 الأحوال والتوابع في ذلك اليوم إذا أوثرت جهنم بالتكبرين والتجبرين والتكبر هو المتعظم بما ليس
 فيه والمتجبر هو الذي لا يتوصل اليه بأن يتعدى قدره وطوره الذي يليق به وأوثر الجنة بالضعفاء وهو من
 يتبرأ من حوله وقوته ويتمسك بحول الله وقوته (لطيفة) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه
 في سفر بذج شاة فقال رجل على ذبحها وقال آخر على سلقها وقال آخر على طبخها فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم وعلى أن أجمع لكم الخطب (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا نظر في المرأة يقول الحمد لله رب العالمين الذي أحسن خلقي وسوى خلقي وجعلني بشرا سويا
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قال ابن عباس ما تركتها منذ سمعتها منه صلى الله عليه وسلم وكان يقول
 لا يمر وجه من قالها سوء أبدا . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر في المرأة بالليل فانه يورث
 حول العينين ذكر ذلك عبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس (والرياء) وهو أن يطلب الرجل بقلبه رؤية

✽ وحفظ القلب من
 المعاصي واجب على كل
 مسلم وكذا حفظ
 الاعضاء فرض عين
 على كل مسلم فمن معاصي
 القلب الشك في الله
 تعالى والأمن من مكر
 الله والقنوط من رحمة
 الله تعالى والتكبر على
 عباد الله تعالى والرياء

الناس أعماله وهو نوعان ظاهر وخفي فالظاهر منه هو أن يحمله هذا الطلب على العبادة أو على تحسينها والخفي منه هو الذي لا يحمل على العبادة ولا على تحسينها ولكن يجب أن يطلع الناس على عبادته كذا في السالك إلى ملك الملوكة (والعجب بطاعة الله) وهو رؤية العبادة واستعظامها من العبد كما يجب العابد بعبادته والعالم بهامه والمطيع بطاعته كذا في اتعاف المرید للشيخ عبد السلام وفي السالك إلى ملك الملوكة العجب هو تكبر يحصل في الباطن بتخييل كمال من عمل أو علم (والحسن) وسيأتي تفسيره (والحق على عبيد الله) فإنه ينتج الحسد والتهاجر والتباغض والتقاطع وتبع عورات من أنت حاقده عليه وقد قال النبي ﷺ لا يحمل المسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فن هجر فوق ثلاث فوات دخل النار وقال لا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا كذا في السالك إلى ملك الملوكة (ومعنى الحسد) أي حقيقته (كراهية النعمة) أي نعمة الله (على) أخيه (المسلم واستثقالها) أي في القلب فيعجز وإطاعته فإن كان لا يذكر ذلك لأخيه ولا يردوها ولكن يريد لنفسه مثلها فيسمى هذا غبطة وهو ليس مذموماً قال ﷺ المؤمن يضبط والمنافق يحسد وأما قوله تعالى - ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض - فالمراد به النهي عن التمني بانتقال تلك النعمة عنه إليه بعينها لأن معنى أن ينعم عليه بمنها غيره مذموم ولا محمود كذا في السالك إلى ملك الملوكة (ومنها) أي من معاصي القلب (الاصرار) أي العزم في الدوام (على معصية الله) فإذا كان العزم على المعصية من معاصي القلب كان العزم على الطاعة من طاعته فلذلك زوج الولي الفاسق إذا عزم عزم مضمماً على قضاء الصلوات مثلاً كما أفتى به شيخنا يوسف السنبلاوي وقال الرملي ولوناب الفاسق توبة صحيحة زوج حالاً لأن الشرط عدم الفسق لا العدالة وبينهما واسطة ولذا زوج المستور الظاهر العادل والعسي إذا بلغ ثم قال الشرقاوي والمراد بتوبة الولي في الحال أن يعزم عزمًا مضمماً على رد المظالم وعلى قضاء الصلوات مثلاً وإن لم يوجد منه رد ولا قضاء بالنفع بخلاف الشاهد فلا بد أن يمضي بعد توبته سنة إذا كان فسقة محذور فعلى كشهادة زور وقذف إيذاء انتهى (والبخل بما أوجب الله تعالى) أي من الزكاة وغيرها أي منع قلبه عن ذلك قال تعالى ويمنعون الماعون وقال تعالى - ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة - وقال ﷺ خصلتان لا يجتمعان في قلب مؤمن البخل والخيانة وعن النبي ﷺ قال أربعة لا يجحدون روح الجنة وابن يحك التوجده من مسيرة خمسمائة عام البخل والمنان ومد من الخمر والعاق لوالديه قال الفقيه ثلاث لا تستجاب دعوتهم آكل الحرام ومكثار الغيبة ومن كان في قلبه بخل أو غل أو حسد للمسلمين كذا في تنبيه الغافلين (وسوء الظن بالله) وهو حرام مثل سوء القول عن النبي ﷺ قال أكبر الكبائر سوء الظن بالله تعالى عز وجل أخرجه الديلمي وابن مردويه كذا في الزواجر وقال سفيان من أذنب ذنباً فعلم أن الله تعالى قدره عليه ورجا غفرانه غفر الله ذنبه هكذا ما نقل عن الأحياء (وبخلق الله) المسلمين الذين هم أهل الخير بخلافه بالفاسق منهم فلا ثم فيه في نحو ما يظهر منهم قال تعالى اجتنبوا كثيراً من الظن (والتصغير) أي التحقير (لما عظم الله من طاعة أو معصية) وعن النبي ﷺ قال أخفى الله ثلاثاً في ثلاث رضاه في طاعته فلا تحتقرن من الطاعة شيئاً وغضبه في معصيته فلا تحتقرن من المعصية شيئاً وأخفى وليه في خلقه فلا تحتقرن منهم أحداً كذا في نزاهة المجالس (أو قرآن) أو تورا أو انجيل أو زبور كذا نقله ابن حجر عن الأنوار وذلك كما إذا كان قرأ القرآن على ضرب الدف أو المزمار أو غيرهما (أو علم) أي شرعي كالحديث والتفسير والفقه وكذا آلتها كالسحر وغيره كما صرح به ابن حجر في الإعلام بما يقطع الإسلام (أو جنة أنوار) أو بعث أو حساب وقال ابن حجر في لاعلام وانكار الجنة والنار الآن لا كفر به لأن المعتزلة ينكرونهما الآن وأما انكار

والعجب بطاعة الله
والحسد والحقد على
عبيد الله ومعنى الحسد
كراهية النعمة على
المسلم واستثقالها ومنها
الاصرار على معصية
الله والبخل بما أوجب
الله تعالى وسوء الظن
بالله وبخلق الله والتصغير
لما عظم الله من طاعة
أو معصية أو قرآن أو علم
أو جنة أنوار

وجودهما يوم القيامة فالكفر به ظاهر لانه تكذيب للنصوص المتواترة القطعية (وكل ذلك) أى المذكور
 (من المعاصي والنجاسات) أى المحرمات (المهلكات) وهذا عطف تفسير أو مرادف (بل بعض
 ذلك) أى المذكور كله كالشك في الله تعالى والتصغير لما عظم الله (بما يدخل في الكفر) ويخرج
 عن الاسلام (والعياذ) أى الاعتصام والاستعانة (بالله تعالى) من وصول ذلك اليها (ومن طاعة
 القلب الايمان بالله) فأركان الايمان أربعة أن يعلم أن الله تعالى واحد لا ثاني له عالم لا جهل معه قادر
 ولا يحزم معه عادل لا جور معه كذا في التحفة الوفية (واليقين) بأن يعتقد بقلبه دين الاسلام اعتقادا
 جازما خاليا من الشكوك مع النطق بالشهادتين وهذه حقيقة المؤمن المحكوم بإيمانه ونجاته من الخلود
 في النار كذا قاله الرمل في عمدة الراجح (والاخلاص) بأن ظهرت حواسه الظاهرة والباطنة من الاخلاق
 الذميمة كذا قاله العزى وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من أخلص لله أر بعين يوم ظهرت
 ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه (والتواضع) بأن لا يرى لنفسه فضلا على أحد بل يراها مذنبه
 مقصرة وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله أى لأجل عظمة الله رفعه الله أى في الدنيا والآخرة وقال
صلى الله عليه وسلم أفضل العباد التواضع وقيل التواضع سلم الشرف (والنصيحة) وهى اخلاص القول
 والعمل (للمسلمين) بأن تعلمهم دينهم وتعطي فقيرهم وتجنب غشهم فاذا بعث سلامة غيرك وجب عليك
 أن تظهر جميع عيوبها كالقماش المدقوق فإن أخفيته كنت ظالما وغاشا والغش حرام في البيع
 والصنائع وكذلك يجب على من علم بالغيب أن يبينه كذا ما أفاده السجيمي في لباب الطالبيين (والسخاء)
 قال عليه الصلاة والسلام السخي قريب من الله وبعيد من عذابه وقريب منى والسخي لا يدخل النار
 وأنا رفيقه والبخل لا يدخل الجنة وابليس رفيقه وحقيقة السخاء أن تجود بما فضل عن حاجتك
 والايثار أعظم منه لانه أرفع درجات السخاء وهو أن تجود بالمال مع الحاجة اليه كذا في السلوك الى ملك
 الملوك (وحسن الظن) قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن بالله من حسن العباد رواه الترمذى
 والحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله جل وعلا أنا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن
 شرا فله رواه أحمد وابن حبان والبيهقي كذا في الزواجر (وتعظيم شعائر الله) أى اعلام دينه
 وهى المواضع التى يقام فيها الدين كالسجدة والزاوية والصفاء والمروة وغيرها (والشكر على نعم الله) وهو
 ذكر النعمة وذكر معطيها معا (كالاسلام والطاعة وسائر النعم) وذكر عن ابراهيم بن أدهم قال من
 أصبح لزمه شكر أربعة أشياء أولها أن يشكر فيقول الحمد لله الذى نور قاي بنور الهدى وجعلنى من
 المؤمنين ولم يجعلنى ضالا والثاني أن يقول الحمد لله الذى جعلنى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم والثالث
 أن يقول الحمد لله الذى لم يجعل رزقى بيد غيره والرابع أن يقول الحمد لله الذى ستر على عيوبى ويقال
 ما من يوم أصبح فيه ابن آدم الا فرض الله عليه عشرة أشياء أولها أن يذكر الله تعالى عند قيامه
 والثاني ستر العورة والثالث اتمام الوضوء فى أوقات الصلاة والرابع اتمام الصلاة فى أوقاتها والخامس
 الايمان بوعده الله تعالى فى شأن الرزق لقوله تعالى - وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها - والسادس القناعة
 بقسم الله تعالى لقوله عز وجل - نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا - والسابع التوكل على الله تعالى
 لقوله تعالى - وتوكل على الحى الذى لا يموت - والثامن الصبر على أمر الله تعالى وقضائه لقوله تعالى - فاصبر
 لحكم ربك - والتاسع الشكر على نعمة الله تعالى لقوله تعالى - واشكروا لنعمة الله ان كنتم إياه تعبدون -
 والعاشر الاكل من الحلال كذا فى تنبيه الغافلين (والصبر على البلاء) وهو حبس النفس عن الجزع وفى
 الحديث ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله
 السخط ذكره السجيمي فى لباب الطالبيين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد

وكل ذلك من المعاصي
 والنجاسات المهلكات
 بل بعض ذلك مما يدخل
 فى الكفر والعياذ بالله
 تعالى ومن طاعة القلب
 الايمان بالله واليقين
 والاخلاص والتواضع
 والنصيحة للمسلمين
 والسخاء وحسن الظن
 وتعظيم شعائر الله
 والشكر على نعم الله
 كالاسلام والطاعة
 وسائر النعم والصبر على
 البلاء

من عبيدي مصيبة في نفسه وماله وأولده فاستقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة أن انصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا (مثل الامراض والمحن) كالقحط وخوف العدو (وموت الأحبة) كالولد (وفقد المال وتسلب الناس) وفي الحديث من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعا وإن تقدم عهدا كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب كذا في الجامع الصغير قال بعض العارفين الصبر على ثلاث مقامات الأولى ترك الشكوى ويسمى الصبر الجليل وهي درجة التائبين الثانية الرضا بالمقدور وهي درجة الزاهدين الثالثة المحبة بما يصنع به المولى وهي درجة الصديقين كذا في نزهة المجالس (والصبر على الطاعة) وهو حبس النفس على مشقة أدائها (والصبر على المعاصي) وهو حبس النفس على مشقة اجتنبها قال ابن القيم الصبر ينقسم إلى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الأكل حتى يموت والصبر على نحو حية أوسع أو غرق أو كافر يقتله والمكروه الصبر على نحو قلة الأكل جدار عن جوع حليلته إذا احتاجت والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه كذا في باب الطالبين (والثقة بالرزق من الله تعالى) قال نصر السمرقندي في تنبيه الغافلين عن علي بن أبي طالب قال قوام الاسلام بأربعة أركان اليقين والعدل والصبر والجهاد والحسب فسر وهذه الأشياء الأربعة وقالوا اليقين هو على وجهين أحدهما أنه يعمل لله خالصا ولا يطلب به غرض الدنيا ولارضا بالخالفين والثاني أن يكون مؤمنا بوعده الله وهو الرزق والعدل هو على وجهين أحدهما أنه لو كان عليه حق يؤديه قبل الطلب والثاني إذا كان له على غيره حق يرفق بطلبه والصبر هو على وجهين أحدهما أن يصبر على أداء فرائض الله تعالى والثاني أن يصبر على ما نهى الله عنه والجهاد هو على وجهين أحدهما أنه لا تغفل عن عدوك وهو الشيطان فأنك إن غفلت عنه لم يغفل عنك فهو كالذئب إذا وقع في الغنم فكل شاة غفلت عنها أخذها والثاني أن أكل كثير فتنه بنى آدم لأجل المال فارض باليسير من المال لكيلا يفرك اه (وبغض الدنيا) وهي ما زاد شلى الحاجة الشرعية كذا في الاحياء وقال ابن عباس رضي الله عنهما إن الله عز وجل جعل الدنيا ثلاثة أجزاء جزءا منها للمؤمن وجزءا للمنافق وجزءا للكافر فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين والكافر يتمتع كذا في السالك الى ملك الملوك وقال الهمداني في النبذة وجنودها عشرة وهي الرياء والفواحش والبطر والاهو واللعب والزور والبهتان والغش والبغض والتخلف في حفظ الشريعة (وعداوة النفس) بان يخالفها ويعصيها وينسبها الى الخيانة وكذا الهوى قال الهمداني وجنودها عشرة وهي الحرص والشهوة والشح والرغبة والريغ والقسوة وسوء الخلق والامل والطمع والكسل وأما الهوى فجنوده عشرة أيضا وهي الحسد والتجبر والعجب والكبر والغل والمكر والوسوسة والمخالفة في الاسر وسوء الظن والجدال اه (والشيطان) بان لا يطيع أمره ونهييه قال الهمداني وجنود ابليس عشرة وهي الظلم والخيانة والكفر وترك حفظ الامانة والقيمة والنفاق والخديعة والشك في الواحد والخلق والمخالفة لما أمر به ذو الجلال والاكرام والتغافل عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم اه (ومحبة الله ورسوله) قال عبد الله بن سعد في بهجة النفوس عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ظاهر هذا الحديث يدل على أن الايمان على قسمين بحلاوة وبغير حلاوة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام الايمان ايمانان ايمان لا يدخل صاحبه النار وايمان لا يخلد صاحبه في النار فلا ايمان الذي لا يدخل صاحبه النار هو ما كان بالحلاوة والايمان الذي لا يخلد صاحبه في النار هو ما كان بغير حلاوة اه (وصحابته) قال عليه السلام من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله معي يوم القيامة في الجنة وعن النبي عليه السلام لأن يلقى الله عبد

مثل الامراض والمحن
وموت الاحبة وفقد
المال وتسلب الناس
والصبر على الطاعة
والصبر على المعاصي
والثقة بالرزق من الله
تعالى وبغض الدنيا
وعداوة النفس
والشيطان ومحبة الله
ورسوله وصحابته

بذنوب العباد خيره من أن يفيض رجلا من أصحابي فإنه ذنب لا يغفر له يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
 إن الله اختار لي أصحابا فجعل لهم منهم وزراء وأمهارة فنسبهم فعليه لينة الله والملائكة والناس أجمعين كذا
 في نزهة المجالس (وأهل بيته) قيل هم أربعة الحسن والحسين وعلي وفاطمة لكن المراد بذلك ما يعم
 هؤلاء وذو قرابته صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أصحابي وأزواجي
 وأهل بيتي ولم يطعن في أحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة كذا في نزهة
 المجالس وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس عليكم بحب أهل بيتي عليكم بحب جملة القرآن عليكم بحب
 شامائكم ولا تبغضوا فيهم إلا من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضهم فقد أبغضني
 ومن أبغضني فقد أبغض الله كذا في تنبيه الغافلين (والتابعين) أي للصحابيات قال عبد الرحمن في نزهة
 المجالس وأفضل التابعين عند أهل المدينة سعيد بن المسيب وعند أهل الكوفة أويس وعند أهل البصرة
 الحسن وقيس بن أبي حازم (والصالحين) وهم القائمون بحقوق الله وحقوق عباده سمو بذلك لأن حالهم
 صالح عند الله واستحق رضاه وثناءه كذا في لباب الطالبين وقال عبد الرحمن الصفوري في نزهة المجالس
 اعلم أن المحبة تكون مباحة بأن يحب عامة الناس وتكون مكروهة وهي محبة الدنيا وتكون نافلة وهي
 محبة الأهل والولد وتكون فرضا وهي محبة الله ورسوله ومحبة الرسول مستلزمة لمحبة الله تعالى قال تعالى
 - قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - (لطيفة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبيب إلى
 من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة وقال أبو بكر الصديق وأنا حبيب إلى من دنياكم
 ثلاث الجلوس بين يديك والصلاة عليك وانفاق مالي عليك وقد أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه
 وسلم أربعين ألفا وقال عمر وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث الأصر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة
 الحدود وقال عثمان وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث اطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام
 وقال علي وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث الضرب بالسيف والصوم في الصيف وإقراء الضيف فزل
 جبريل وقال يانبي الله وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للرسلين
 والحمد لله رب العالمين ثم قال إن الله تعالى يقول وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث لسان ذاكر وقلب شاكر
 وجسد على البلاء صابر فالعمل بهذا كله من علاجات المحبة لمن أراد الدخول في قوله صلى الله عليه وسلم
 من أحبني كان معي في الجنة ولما وصل هذا الحديث إلى الأئمة الأربعة قال الإمام أبو حنيفة وأنا حبيب إلى
 من دنياكم ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع والتعالى وقلب من حب الدنيا خالي وقال
 الإمام مالك وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث مجاورة روضته صلى الله عليه وسلم وملازمة تربيته وتعظيم
 أهل بيته وقال الإمام الشافعي وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث عشرة الخلق بالتلطف وترك ما يؤدي إلى
 التكلف والاقتداء بطريق التصوف وقال الإمام أحمد وأنا حبيب إلى من دنياكم ثلاث متابعة النبي
 في أخباره والتسبرك بانواره وسلك طريق آثاره رضي الله عن الجميع وأمدنا بمددهم آمين (والرضا
 عن الله) وهو أعلى من الصبر درجة لأن من رضي صبر ولا عكس كذا في الزواجر وقال شقيق بن إبراهيم
 سألت سبعمئة عالم عن خمسة أشياء فكلهم أجابوا بجواب واحد فقلت من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا
 فقلت من العكس قالوا من لم تضره الدنيا فقلت من الغني قالوا الذي يرضى بما قسم الله له فقلت من
 الفقير قالوا الذي قلبه مع طلب الدنيا فقلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله تعالى من ماله ويقال
 سخط الله تعالى على العبد في ثلاثة أشياء يئس أهله ما يقصر فيما أمر الله تعالى به والثاني لا يرضى بما قسم الله
 تعالى به والثالث أن يطلب شيئا لم يجده فيسخط على ربه قال بعض الحكماء في قول الله تعالى والسارق
 والسارقة فاقطعوا أيديهما قال الفقهاء من سرق نصاب سرقة تقطع يده وليست لهذا النصاب حزمة

وأهل بيته والتابعين
 والصالحين والرضاء عن
 الله

حتى تقطع يد الرجل المؤمن لأجله ولكن تقطع يده لمنين هتك حرمة المسلمين والثاني لانه لم يرض
بما قسم الله تعالى له ومال الى مال غيره فأصر الله تعالى بان تقطع يده نسكاً لا بما كسب ليسكون عبرة لغيره
لكي يرضى بما قسم الله تعالى له فان الرضا بما قسم الله تعالى له من أخلاق الانبياء والصالحين كذا في
تنبيه الغافلين (والتوكل عليه) أي الاعتماد على الله تعالى لإعطي ما سواه كما قاله الرملي قال الله تعالى
- ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل
على الله وقال الحسن البصري التوكل هو الرضا بفعل الله تعالى أي اعتماد القلب على الله والفرق بين
التوكل والتسليم والتفويض أن التوكل أن تسكن الى رعا الله والتسليم أن تسكن في علم الله والتفويض
أن ترضى بحكم الله عز وجل كذا في نهضة المجالس (وغير ذلك من الواجبات القلبية المنجية) كالندم
على المعاصي وكالتعبد لله وهو قبول القلب وانسراحه بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والمراقبة لله
وهي استدامة علمه باطلاع الرب عليه في جميع أحواله (وأما معاصي الجوارح) أي الاعضاء السبعة
فأقول لك بالتفصيل (فعاصي البطن مثل أكل الربا) قال بعضهم ورد أن أكلة الربا يحشرون في صور
الكلاب والخنازير من أجل سميتهم على أكل الربا كما نسخ أصحاب السبت حين تخيلوا على اصحاب
الحيثان التي نهاهم الله عن اصطياتها يوم السبت ففروا لها حياضاً تقع فيها يوم السبت حتى يأخذوا منها يوم
الاحد فلما فعلوا ذلك مسخهم الله قروداً وخنازير وهكذا الذين يتعبدون على الربا بأنواع الخيل فان الله
تعالى لا يخفي عليه حيل المحتالين (تنبيه) الحيلة في الربا وغيره قال بتحريرهما مالك وأحمد وذهب الشافعي
وابو حنيفة الى جواز الحيلة في الربا وغيره عند الاضطرار لما صرح أن عامل خبير جاء للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم فباع له كل تمر خبير هكذا قال لا وانما رد الرديء وتأخذ بالصاعين منه صاعاً جيداً فنهاه
عن ذلك وأعلمه انه ربا ثم علمه الحيلة فيه وهو انه يبيع الرديء بدراهم ويشتري بها الجيد
وهذه من الحيل التي وقع فيها الخلاف فان من معه صاعان رديئان يريد أن يأخذ في مقابلتهما صاعاً جيداً
لا يمكنه ذلك من غير توسط عقد آخر لانه ربا جاعاً فاذا باعه الرديئين بدرهم واشترى بالدرهم الذي في ذمته
الجيد خرج عن الربا اذ لم يقع العقد الاعلى مطعوم وتقددون مطعومين فاضمحلت صورة الربا فاي وجه
للتحرير حينئذ فلم مما تقرر ان هذه الحيلة التي علمها صلى الله عليه وآله وسلم لعامل خبير نص في جواز مطلق الحيلة
في الربا وغيره اذ لا قائل بالفرق أفاد ذلك كاسه ابن حجر في الزواج (وشرب كل مسكر) قال صلى الله
عليه وآله وسلم من شرب خمر اسقاه الله من جيم جهنم وقال صلى الله عليه وسلم مدم الخمران مات لقي الله تعالى كعابدون
(وأكل مال اليتيم) قال الله تعالى - الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا
ويسصلون سعيراً - قال قتادة نزلت في رجل من غطفان ولي مال ابن أخيه وهو صغير يقيم فأكله قوله
ظلماً أي لأجله أحوال كونهم ظالمين كذا في الزواج (وكل ما حرم الله عليه من المأكولات) كالميتة
والدم والبنج والافيون والحشيشة المسكرة (والمشروبات) كالبول والنبيذ (وقد لعن الله ورسوله آكل
الربا وكل من أعان على أكله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن رسول الله آكل الربا وموكله وكتابه
وشاهده رواه مسلم فعني قوله آكله بالمداي آخذه ومعنى موكله أي معطيه ومعنى كتبه أي كاتب الوثيقة
ومعنى وشاهده أي حضره وان لم يستشهد كذا قاله الشافعي (ولعن شارب الخمر وكل من أعان على شربه
حتى البيع له) قال ابن مسعود لعن في الخمر عشرة عاصرها ومعصرة له وشاربها وساقها وطامها
والحمولة اليه وتاجرها ومتجرها وابتاعها ومشتريها كذا في تنبيه الغافلين (ومعاصي اللسان كثيرة
أيضا) فلا تنحصر (مثل الغيبة وهي ذكرك أخاك المسلم بما يكره) ولو بقلبك نعم غيبة الذمي
تحرّم أيضا (وان كنت صادقا) بان كان المذكور موجودا في أخيك وتحمل غيبة من يجاهر بفسقه

والتوكل عليه وغير
ذلك من الواجبات
القلبية المنجية وأما
معاصي الجوارح
فعاصي البطن مثل
أكل الربا وشرب كل
مسكروا كل مال اليتيم
وكل ما حرم الله عليه
من المأكولات
والمشروبات وقد لعن
الله ورسوله آكل الربا
وكل من أعان على أكله
ولعن شارب الخمر وكل
من أعان على شربه
حتى البيع له ومعاصي
اللسان كثيرة أيضاً مثل
الغيبة وهي ذكرك
أخاك المسلم بما يكره
وان كنت صادقا

كبتارك الصلاة كذا في نزهة المجالس وقد يجب كذب كرميب خاطب كذا في التحفة في باب الصيام وقال أبو عمران الغيبة فأكهة القراء وضيافة الفساق وبساتين الملوك ومرايح النساء ومن ابل الاتقياء وادام كلاب الناس وقيل كلاب أهل النار كذا في نزهة المجالس (والغنية) أي التفريق بين الاحبة كذا في الزواجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من شراركم قالوا الله ورسوله أعلم قال شراركم ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه كذا في تنبيه الغافلين وقال حاتم الاصم المغتاب والتمام قردا أهل النار والكذاب كلاب أهل النار والحاسد خنزير أهل النار كذا في نزهة المجالس (والكذب) قال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث في كذب ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وسلم لا يكمل للمرء الايمان حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه وحتى يحبب الكذب في مزاحه (والشتم) وهو وصف الغير بما فيه نقص واحتقار (والسب) قال صلى الله عليه وسلم ملعون من سب والديه وفي رواية من أكره الكباثر ان يسب الرجل والديه قالوا يا رسول الله كيف يسب الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب الآخر أمه (واللعن) ولو حيوان أو جاد وهو الابداد من الله تعالى كان يقول لعنة الله عليك قال صلى الله عليه وسلم ان اللعائن لا يكونوا شفعاء ولا شهداء يوم القيامة (وغيرها) كالتنازع بالاقاب المكروهة وكالكذب على الله قال الله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال الحسن هم الذين يقولون ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل وذلك لانه نسب الفعل الى مشيئة نفسه وهو في الحقيقة انما يكون بمشيئة الله تعالى كذا في الزواجر ومن معاصي اللسان نسيان القرآن كله أو بعضه مما حفظه عن قلب بترك قراءته وهو من الكباثر اذا لم يمكنه حفظه مرة ثانية الا بتعب ومشقة كأول مرة والابان أمكنه حفظه بالسهولة بتكرره مرة أو مرتين مثلاً فلا يضره كذا ما نقل عن المشايخ (ومعاصي العين مثل النظر الى النساء الاجنبيات) جميع بدنهن حتى العين والشعر والظفر وكذا الالتذاذ بقدها والاصح عند الراعي ان المرأة تنظر الى جميع بدن الرجل الاجنبي الا ما بين سرته وركبته والقول الثاني لا ترى منه الا ما يرى منها قال النووي وهذا هو الأصح عند جماعة كذا في كفاية الاخيار (ونظر العورات) سواء كانت من جنس وغيره وسواء كانت من المحرم وغيره (والنظر بالاستحقاق الى المسلم والنظر في بيت الغير بغير اذنه وغير ذلك ومعاصي الأذن كالاستماع الى الغيبة وغيرها من المحرمات

والغنية والكذب
والشتم والسب واللعن
وغيرها ومعاصي العين
مثل النظر الى النساء
الاجنبيات ونظر
العورات والنظر
بالاستحقاق الى المسلم
والنظر في بيت الغير
بغير اذنه وغير ذلك
ومعاصي الأذن كالاستماع
الى الغيبة وغيرها من
المحرمات

قال النبي ﷺ من استمع الى صوت غناء لم يؤذن له أن يسمع الروحانيين في الجنة رواه الترمذي
 أي قراء أهل الجنة وقال ﷺ من استمع أي أصغى الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه
 الآنك أي حال كونهم يكرهون لأجل استماعه أو يكرهون استماعه . والآنك بالمد وضم النون الرصاص
 المذاب كذا في الزواجر (ومعاصي اليد كالنطفيف في السكيل والوزن) قال تعالى - ويل للطففين الذين
 إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون - أي إذا أخذوا من الناس
 يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم ينقصون (والخيانة) قال ﷺ لا إيمان لمن لا أمان له (حكاية)
 كان بمكة رجل فقير وله زوجة صالحة فقالت ليس عندنا شيء فخرج الى الحرم فوجد كيسا فيه ألف دينار
 ففرح به فرحا شديدا وأخبر زوجته بذلك فقالت له لقطعة الحرم لا بد فيها من التعريف فخرج فسمع
 المنادي من وجد كيسا فيه ألف دينار فقال أنا وجدته فقال هولاء معه تسعة آلاف دينار فقال أتهزأني قال
 لا والله ولكن أعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال اطرح منها ألفا في الحرم ثم ناد
 عليها فإن ردها من وجدها فادفع الجميع اليه لأنه أمين والأمين يأكل ويتصدق فتسكون صدقتنا مقبولة
 لآمانته كذا في نزهة المجالس (والسرقة) وهو أخذ مال الغير على وجه الخفاء (وسائر المعاملات المحرمة)
 كالغصب وهو أخذ مال متقوم محترم بلا إذن صاحبه بلا خفية والنهب وهو أخذ مال الغير بالقوة والغلبة
 (وكالقتل) أي قتل النفس المحرمة عمدا أو شبه عمدا بمباشرة أو بشرط كحفر البئر ودانا مثلا (والضرب)
 لمسلم أودعي (بغير حق) أي بغير مسوغ شرعي قال رسول الله ﷺ من جرد ظهر مسلم أي عراه
 من ثيابه ليضره وفعل بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان وروى أيضا ظهر المسلم حتى الابطحة
 وروى لا يقفن أحدكم موقفا يضرب فيه رجل ظاهرا فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه
 وعنه ﷺ قال من ضرب سوطا ظاهرا اقتص منه يوم القيامة ورماد كران كسرى أخذ مؤدبا
 لولده يعلمه ويؤدبه فلما بلغ الرشد الغاية في الفضل والآداب استحضره المؤدب يوما وضربه ضربا وجيعا
 من غير جرم ولا سبب فخذ الولد على المعلم إلى أن كبر ومات أبوه فتولى الملك بعده فاستحضر المعلم وقال
 ما حملك على أن ضربتني في يوم كذا ضربا وجيعا من غير جرم ولا سبب فقال المعلم اعلم أيها الملك أنك
 لما بلغت الغاية في الفضل والآداب علمت أنك تنال الملك بعد أبيك فأردت أن أذيقك طعم الضرب وألم الظلم
 حتى لا تنظم أحدا فقال له جزاك الله خيرا ثم أمر له بجائزة وصرفه أفاد ذلك كله ابن حجر في الزواجر (ومعاصي
 الرجل مثل المشي في سعاية) أي وشي (بمسلم) إلى نحو السلطان (أو قتله) أي المسلم (أو ما يضره) أي
 المسلم (بغير حق) أي في ذلك المذكور كله وذلك كالتجسس لعوراتهم والبحث عن عيوبه قال الله تعالى
 والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً (وغير ذلك) أي المذكور
 (من كل ما حرم المشي اليه) كالدخول على الظاهرة مع الرضا بظالمهم كذا في الزواجر (ومعاصي الفرج
 كالزنا) قال ﷺ ما من ذنب بعد الشرك أعظم من نطفة وضعها الرجل في رحم لا يحل له فقال
 رسول الله ﷺ إن الزناة يأتون يوم القيامة تشعل فروجهم نارا يعرفون بين الخلائق بنات
 فروجهم (واللواط) وهو إبلاج الحشفة أو قدرها في دبر ذكر أو أنثى لما روى أنه ﷺ
 قال لا ينظر الله الى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر (والاستمناء) بالنون وبالهزمة أي طلب خروج المني
 (باليد) أي بيد نفسه أما الاستمناء بيد الخلية فخاثر (وغير ذلك) أي المذكور (من معاصي الفرج)
 كساحقة النساء وهو أن تفعل المرأة بالمرأة مثل صورة ما يفعل بها الرجل كذا ذكره بعضهم واستدل
 له بقوله ﷺ السحاق زنا النساء بينهن وبقوله ﷺ ثلاثة لا يقبل منهم قول لا إله إلا
 الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر أفاد ذلك ابن حجر في الزواجر وكفاخذة الرجال

ومعاصي اليد كالنطفيف
 في السكيل والوزن
 والخيانة والسرقة وسائر
 المعاملات المحرمة
 وكالقتل والضرب
 بغير حق ومعاصي
 الرجل مثل المشي في
 سعاية بمسلم أو قتله أو
 ما يضره بغير حق وغير
 ذلك من كل ما حرم
 المشي اليه ومعاصي
 الفرج كالزنا واللواط
 والاستمناء باليد وغير
 ذلك من معاصي الفرج

وهو ان يفعل الرجل بالامر الجليل بأن يدغدغ الرجل ذكره ويدخله بين نخذي الامر كما يشغل الرجل
 بالمرأة كذا ذكره بعض الناس وهو حرام يستحق التعزير كما أفاده المشايخ وهو داخل في عموم الحديث
 الذي ذكره العسقلاني في باوع المرام في باب حسد الزاني وهو وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن
 رسول الله ﷺ الخنثين من الرجال والمترجسات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم رواه
 البخاري انتهى وهو أيضا داخل في عموم قوله ﷺ ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله
 الركب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر هذا وعيد شديد ومن معاصي الفرج البول في المسجد
 ولو في اناه والبول أو التغوط على القبر المحترم كما أفاده الحنفية في كفاية الاخيار (والمعصية بكل البدن
 كالعقوق للوالدين) قال ﷺ كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء الى يوم القيامة الاعقوق
 الوالدين فان الله يجعله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الممات وقال ﷺ الابن البار لا يدخل النار
 والعاق لا يدخل الجنة قال ابن حجر في الزواج العقوق لاحد الوالدين هو أن يؤذي الولد أحد والديه بما لو فعله
 مع غير الوالدين كان محرما من جهة الصغار فينقل بالنسبة الى أحد الوالدين الى الكبر أو أن يخالف أمره
 أو نهيه فيما يدخل فيه الخوف على الولد في ذلك أو أن يخالفه في سفر يشق على الوالد وليس بفرض على الولد
 أو في غيبة طويلة فيما ليس بعلم نافع ولا كسب . ويان هذا الضابط ان قولنا أن يؤذي الولد أحد والديه
 أو يضربه بحيث لا ينتهى الشتم أو الضرب الى الكبيرة فانه يكون المحرم المذكور اذا فعله الولد مع أحد
 والديه كبيرة وخرج بقولنا أن يؤذي ما لو أخذ فلسا أو شيئا يسيرا من مال أحد والديه فلا يكون كبيرة وان
 كان لو أخذه من مال غير والديه بغير طريق معتبر كان حراما لان أحد الوالدين لا يتأذى بمثل ذلك لما عنده
 من الشفقة والخوف أن أخدمه لا كثيرا بحيث يتأذى المأخوذ منه من الوالدين بذلك فانه يكون كبيرة في حق
 الاجنبي فكذلك يكون كبيرة هنا . والضابط فيما يكون حراما انما هو صغيرة بالنسبة الى غير الوالدين وخرج
 بقولنا ما لو فعله مع غير والديه كان محرما اذا طالب الوالدين عليه فاذا طالب به أو رفعه الى الحاكم ليأخذ
 حقه منه فانه لا يكون من العقوق فانه ليس بحرام في حق الاجنبي وانما يكون العقوق بما يؤذي أحد
 الوالدين بما لو فعله مع غير والديه كان محرما وهذا ليس بوجوده فافهم ذلك فانه من النفس انتهى وقال
 الصفوري في نزهة المجالس يحرم على الوالدان يأكل مال ولده بغير طريق شرعي فاذا أكله بغير طريق
 شرعي لا يحبس الولد والدون الحنابلة لا تسمح الدعوى عليه حتى لا يوقه انتهى (والفرار) أي الانصراف
 (من الزحف) أي صف القتال بعد ملاقاته مع مقاومتهم العدو وان زادوا على مثلهم كآفة أو باء على مائتين
 وواحد ضعفاء (وهما) أي العقوق والفرار (من الكبر أو غير ما ذكر من المعاصي مثل ارخاء ذيل
 الثوب) للرجل حتى يجاوز الكعبين ويصيب الارض للتفاخر والتعظيم (وقطعية الرحم) أي القرابة
 وان بعدت وانتفي ارثها كما أفاده الرملي قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام أي واتقوا
 الارحام ان قطعوها وروى الطبراني عن جابر قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون
 فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصاوا أرحامكم فانه ليس من ثواب أسرع من صلاة الرحم وإياكم والبنى فانه
 ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بنى وإياكم وعقوق الوالدين فان رجع الجنة يوجد من مسيرة ألف عام
 والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا زاره خيلاء انما الكبرياء لله رب العالمين كذا
 في الزواج (وظلم الناس) وفي الحديث الذي رواه البخاري من كانت عنده مظنة لاختيه من عرض أو من
 شيء فليتحلل منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدره ظلمته لاختيه وان
 لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه كذا في الزواج وروى عن أبي القاسم انه قال
 صررت في بعض سياحتي براهب فقلت ياراهب ما أول درجة يرقاها المرید قال رد المظالم وخفة الظاهر من

والمعصية بكل البدن
 كالعقوق للوالدين
 والفرار من الزحف
 وهما من الكبر وغير
 ما ذكر من المعاصي
 مثل ارخاء ذيل الثوب
 وقطعية الرحم وظلم
 الناس

التبهاات فانه لا يصعد للعبد عمل وعليه تبعة أو مظلمة (والله الموافق المعين لما يحب ويرضى) من الأعمال
 الصالحات والعلوم والنافعات (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) ختم كتابه بالصلاة
 والسلام على النبي ﷺ وعلى آله وصحبه كما بدأه بهما رجاء لقبسول ما وضعه بينهما فيه فان الصلاة
 عليه ﷺ مقبولة قطعا واللائق بكرمه تعالى اذا قبل الأول والآخر أن لا يرد ما بينهما وكان
 على المصنف أن يحتم الكتاب بالحمد لله رب العالمين فانه آخر دعاء أهل الجنة وفي هذا
 القدر كفاية لدوى الالباب والله سبحانه وتعالى هو الموافق للصواب وفي الحقيقة بسط
 الكلام في هذا المقام غير ممنوع والاطناب في السياق للعبارات غير مدفوع لكن
 الاختصار ممدوح شرعا والتقليل بالنسبة لأهل هذا الزمان أكثر تناولا ونفعا نسأل

الله من خير ما سأل منه نبيه محمد ﷺ ونعوذ به من شر ما استعاذ منه

نبيه ﷺ أنت يا الله ولي في الدنيا والآخرة توفني مسألا والحقني

بالصالحين سبحانه ربك رب العزه عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين ورضى الله تعالى عن

سیدی عبد القادر الجیلانی والله أعلم بالصواب

والیه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين وامام المرسلين

وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب

العالمين

آمين

م

والله الموافق المعين لما
 يحب ويرضى وصلى
 الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم



﴿ يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانبائي) خادم العلم ورئيس لجنة تصحيح
الكتب العربية بمطبعة الشيخ (مصطفى الباني الحلبي وأولاده) بمصر المحروسة ﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بفيض احسانه نمو البركات . والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين سيدنا محمد غرة إصلاح الدنيا والدين . وعلى آله وذوى الهداية وأصحابه المنتخبين لتعطيل سبل الغواية
﴿ وبعد ﴾ فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب بهجة الوسايل بشرح مسائل العلامة الفاضل والملاذالكامل
الشيخ محمد نووي الشافعي وهو كتاب يشتمل على ما يجب معرفته لكل انسان من أصول الدين
وفروعه والدلالة على الأخلاق الحسان . مع سهول عبارة ووضوح إشارة فجزى الله . مؤلفه أحسن
الجزاء ومنحه في دار رضاه صفو المشارب مع فائق الثناء . وقد تحلت طرره ووشيت
فرره بالرسالة المشروحة التي جمعت بين أصول الدين والفقه والتصوف فجاء كتابا
حوى لآلى البرز و خلا من التعسف . وذلك بالمطبعة المذكورة أعلاه
الكائن مركزها بسراى رقم ١٢ بشارع التبليطة بجوار
الجامع الأزهر والمعبد الأنور وكان الفراغ من طبعه
وتحسين وضعه في أواخر شهر جادى الأولى من
عام ١٣٤٩ من هجرة سيد الخلق
أجمعين عليه وعلى آله وأصحابه
الصلاة والسلام مادامت
الليالي تليها الأيام
آمين

